كهانا يتكلم والحكومة تنفذ: مستوطنة في قلب الخليل!

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٠ آب ١٩٨٤ الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٧٨ * ٨ صفحات * الثمن : ٩٥ شيكل *
Vol. 78/41 - 10.8.1984 - Price: 95 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 95 שקל

* مائير فلنر: اقامة الاستيطان الاحتلالي في قلب مدينة الخليل - استفزاز سافر يجب الغاؤه حالاً * يطالب المعراخ بوقف المفاوضات مع الليكود لإقامة حكومة وحدة قومية * رئيس بلدية الخليل المنتخب، المهندس مصطفى عبد النبي النتشة: اقامة المستوطنات الآن استمرار لسياسة الاحتلال الرامية الى تهويد مدينة الخليل العربية الفلسطينية *

● تل أبيب - أكد النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس كتلة «الجبهة» البرلمانية، أن إقامة ثلاث نقاط استيطانية كولونيالية في قلب مدينة الخليل العربية المحتلة يعد استفزازاً سافراً من قبل حكومة الليكود. وقال: إن قيادة المعراخ، التي ملأت فمها ماء إزاء هذا الاستفزاز، تتحمل هي أيضاً مسؤوليته الكاملة فالسكوت علامة على الرضى.

وأضاف فلنر، في تصريح أدلى به صباح أمس لوسائل الإعلام المحلية ولوكالات الأنباء العالمية، أنه كان ينبغي بقيادة المعراخ، لو أنها تعارض حقاً إقامة هذه النقاط الاستيطانية، أن توقف مفاوضاتها مع الليكود. فهذه المفاوضات تؤكد ان الليكود يدير ظهره لقيادة المعراخ ويعمل على تكريس وقائع ناجزة معادية للشعب العربي الفلسطيني وذات طابع عنصري وعدواني فضلاً عن أنها تهدد مستقبل الشعبين، الاسرائيلي

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

● مصطفى النتشة ●

الليكود يسحب معظم الأوراق من المعراخ!

** الجولة الأولى من مباحثات بيرس لتشكيل حكومة برياسته تصل الى الباب الموصود * لليكود شروط قاسية حتى لتشكيل حكومة «وحدة قومية» * بيرس يصارع على مستقبله السياسي **



● صورة من جلسة المفاوضات بين وفد «الليكود» برئاسة شمير ووفد «المعراخ» برئاسة بيرس، أمس، لتشكيل حكومة «وحدة قومية» - العقبات متعلقة بالكراسي لا بالسياسة! ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - بانتهاء الجولة الأولى من مباحثات شمعون بيرس لتشكيل حكومة برياسته يبدو انه وصل الى الباب الموصود وان الليكود نجح في سحب معظم الأوراق من يديه وذلك لأن الأحزاب «الدينية - القومية» أظهرت، بالاجماع تقريباً، ميولاً نحو الليكود واكدت (باستثناء اغودات يسرائيل) انها لن تشترك في حكومة بدون الليكود.

وقد باتت الصورة اليوم على النحو التالي:

● المعراخ يضمن لنفسه ائتلافاً من ٥٠ عضواً مضموناً (المعراخ ٤٤ + شنوي ٣ + راتص ٣). ومعه ٥ نواب من ياحد (٣) وتامي (١) وهورروفتس (١) مستعدون للشراكة معه بشرط استبعاد كتلتي الجبهة (٤) والقائمة التقدمية (٢). الأمر الذي يضطر المعراخ الى البحث عن ٦ نواب آخرين على الأقل.

● النواب الستة الذين يحتاجهم المعراخ يبحث عنهم في الأحزاب الدينية - القومية المتزمتة وهي: اغودات يسرائيل (٢) والمفدال (٤) وشاس (٤) ومورشاة (٢).

● في «اغودات يسرائيل» هنالك خلاف بين رئيس الكتلة، ابرهام شبيرا، وبين العضو الثاني، مناحم فوروش. فالأول يحبذ الذهاب مع المعراخ والثاني (ومعه الجناح الأقوى في «مجلس كبار التوراتيين») يحبذ الذهاب مع الليكود. ويقول شبيرا ان اغودات يسرائيل متماثلة مع المعراخ في الموقف السياسي وفي السياسة الاقتصادية وان

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

[illegible] الثالثة على التوالي خلال ثلاثة أيام:

حكام اسرائيل يهددون بالتدخل العسكري في منطقة البحر الأحمر

● حملة دبلوماسية مكثَّفة يقودها اليمن الدمقراطي لاتخاذ موقف عربي موحد إزاء خطر شنّ عدوان اسرائيلي بمباركة أمريكية ●

● باريس - الوكالات - هددت اسرائيل، أمس، ولليوم الثالث على التوالي بالقيام بعمليات عسكرية في منطقة البحر الأحمر لضمان ما أسمته «أمن سفنها وحرية الملاحة الى إيلات»!

فقد جاء في بيان رسمي، أصدرته سفارة اسرائيل في باريس، أن حكومة اسرائيل قد تتخذ بعض «الاجراءات» لكي تضمن أمن سفنها في البحر الأحمر، حيث تسببت عمليات التفجير في إصابة ١٣ سفينة بأضرار، منذ أواسط شهر تموز الماضي.

وأوضح البيان أنه إذا ما تعرضت الملاحة الاسرائيلية للتهديد فان اسرائيل لن تتوانى عن اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لضمان أمن ملاحة سفنها، مثلما حدث في الماضي.

وأشار الى أن حكومة اسرائيل لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي، عندما يتعلق الأمر بعمل يستهدف «عرقلة الملاحة الى مياه اسرائيل الاقليمية»!

ومن جهة أخرى لاحظ المراقبون أن دول المنطقة كثفت جهودها الدبلوماسية من أجل اتخاذ موقف موحد في مواجهة أخطار العدوان، التي تلوّح بها التهديدات الاسرائيلية المتكررة، يوماً إثر يوم.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

عرفات يؤكد مواصلة مساعيه من اجل عودة العلاقات الفلسطينية - السورية

● نيس الجزائري يلتقي جورج حبش في اطار جهود تطبيع «العلاقات الفلسطينية - السورية وتكريس وحدة م.ت.ف ●

● البيان المشترك الصادر عن [illegible] وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد ص ٢ ●

● تونس - أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أنه سيواصل مساعيه من أجل إعادة العلاقات الفلسطينية - السورية الى حالتها الطبيعية.

وأعلن عرفات، في حديث نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية أمس الأول، أن قضية الانشقاق في حركة «فتح» قد انتهت، وأنه سيتم مناقشة وضع المنشقين في مؤتمر حركة «فتح» السادس الذي سيعقد قريباً.

وأعرب عرفات عن تأييده لمبدأ القيادة الجماعية في م.ت.ف، مشيراً إلى أن ذلك ينبغي أن يتم بطريقة دمقراطية.

ومن ناحية أخرى ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن عرفات أكد، أمس الأول، في تونس أنه يعمل من أجل توسيع مجال الحوار الوطني الفلسطيني حتى يكون المجلس الوطني الفلسطيني المقبل خطوة عملاقة على طريق النضال الوطني الفلسطيني.

وقال عرفات، في الرسالة التي وجهها الى اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، إن اتفاق عدن بين «فتح» و«التحالف الدمقراطي» يترجم رغبة

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

الأسد يحمّل بولياكوف رسالة هامة الى الرئيس السوفييتي

● دمشق - استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد، ظهر أمس، فلاديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفييتية.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره أيضاً وزير الخارجية السوري والسفير السوفييتي لدى سوريا، بحث الأوضاع الراهنة في المنطقة على ضوء المبادرة السوفييتية الجديدة الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط باشتراك كل الأطراف المعنية وبرعاية الأمم المتحدة.

وقد حمّل الرئيس الأسد المبعوث السوفييتي رسالة خاصة الى الرئيس السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو.

وكان بولياكوف قد اجتمع، أمس الأول، مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام ومع وزير الخارجية، فاروق الشرع.

ويذكر ان المسؤول السوفييتي وصل، مساء يوم الاثنين الماضي، الى دمشق قادماً من بيروت في اطار جولة يقوم بها في الشرق الأوسط لتجنيد الدعم لمبادرة الحكومة السوفييتية الأخيرة. وتعد زيارته الى سوريا المرحلة الثالثة من هذه الجولة وستعقبها زيارة الى مصر.



خطوة جنونية!

□ في مطلع هذا الاسبوع أعلن الوزير يوفال نئمان، رئيس حركة «هتحيا» العنصرية الاستيطانية، انه سيتقدم الى الحكومة بخطة لتصعيد الاستيطان في المناطق المحتلة لتنفيذها حتى قبل اقامة الحكومة الجديدة.

وفي أواسط الاسبوع أثارت المحافل الصهيونية، الرسمية وغير الرسمية، هستيريا عنصرية حول ما قالت انه تمزيق كتب مقدسة يهودية في الشارع العام في مدينة الخليل. وفي احتفال «دفن» أوراق الكتب الممزقة في المقبرة اليهودية القديمة في الخليل، تبارى نائب الوزير شيلانسكي (حيروت) مع عضو الكنيست الراب ئلدمان (هتحيا) وعضو الكنيست الفاشي مئير كهانا في التحريض الدموي على العرب عموماً وعلى أهلنا الصامدين في مدينة الخليل العربية الفلسطينية، بشكل خاص.

الآن، من السهل الربط بين كل هذه الأمور معاً. فقد كانت تحضيرا للعملية العنصرية الجنونية التي جرت، بشكل سري تماماً، مساء الاربعاء أمس الأول، وهي: اقامة ثلاث نقاط استيطانية يهودية في قلب مدينة الخليل!

لقد تم تنفيذ هذه العملية بعد تحضير استمر عدة أشهر، بموافقة وزير «الأمن» (وزير شؤون المستعمرات!) موشيه آرنس.

وقال ناطقون رسميون أمس ان «تجديد الحي اليهودي في الخليل هو قضية لا تحتاج الى قرار حكومي خاص، الآن، فهناك اتفاق حول هذه المسألة في الحكومة».

اننا نلاحظ الصلة الوثيقة بين الأزمة العامة للحكومة - وللحكم كله - وبين تصعيد الغزو الاستيطاني للمناطق المحتلة. فهذا الحكم المفلس سياسيا والمنهار اقتصاديا يعمد على تفجير حرب ضد العالم العربي (على الجبهة السورية، أو في البحر الأحمر) ويعمل على إلهاء السكان اليهود في اسرائيل بالعمل على تحقيق الأحلام الجنونية لاقتلاع عرب فلسطين من وطنهم وتهويد الأرض الفلسطينية وضمها فعليا الى اسرائيل.

ان ما حدث في الخليل، أمس الأول، هو مغامرة جنونية تضرب عرض الحائط بالقانون الدولي وبحق الشعب العربي الفلسطيني. وهو استفزاز وقح للجهود العالمية من أجل حل القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي - العربي حلا عادلا ودائما.

ان حكام اسرائيل يتصرفون الآن تصرفا نابعا من خوفهم من المستقبل. ولذلك يحاولون سباق الزمن في تنفيذ عملية القرصنة

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

بيان صادر عن

عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة السبيل الوحيد، الآن، لحل أزمة الشرق الأوسط

*** الحزب الأشتراكي الالماني الموحد يُعبّر عن تضامنه العميق مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتوحيد كل قوى السلام والدمقراطية لصد اخطار الفاشية وصيانة الدمقراطية وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل ***

● برلين ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ جرى، أمس الأول (الأربعاء)، لقاء هام بين الرفيق كورت هاغر، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد وبين الرفيق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ودار اللقاء، الذي أقيم في دار اللجنة المركزية في برلين، في جو حار وودي.

وقد تحدث الرفيق هاغر عن الجهود التي يبذلها العاملون في جمهورية ألمانيا الدمقراطية من أجل تنفيذ قرارات المؤتمر العاشر للحزب الاشتراكي الألماني الموحد المتعلقة بموضوع الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الـ ٣٥ لتأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية.

وشرح تقديرات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد، في دورتيها السابعة والثامنة، فيما يتعلق بالتطورات الدولية الناجمة عن سياسة المواجهة والتسلح التي تنتهجها الامبريالية وخصوصاً في أعقاب نصب الصواريخ النووية الأمريكية المعدة لتوجيه الضربة الأولى في أراضي جمهورية ألمانيا الاتحادية وفي أقطار أخرى في أوروبا الغربية.

وتحدث المسؤول الألماني الدمقراطي باسهاب حول مقترحات الاتحاد السوفييتي وجمهورية ألمانيا الدمقراطية وسائر الأقطار الاشتراكية الداعية الى تقييد التسلح ونزع السلاح من أجل تنقية الوضع الدولي، والتي وردت في بيان موسكو الصادر عن مؤتمر دول مجلس التعاضد الاقتصادي.

وتحدث الرفيق توفيق طوبي حول تلخيصات الدورة الأخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المتعلقة بنتائج انتخابات الكنيست الحادية عشرة، التي جرت في ٢٣ تموز الماضي.

وأشار الى ان نتائج هذه الانتخابات تميزت بزيادة نفوذ قوى الشوفينية والعنصرية والتطرف القومي، كما أنها تعكس الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي والآخذة بالتعمق نتيجة لاستمرار سياسة الاحتلال والعدوان، التي تنتهجها الأوساط الاسرائيلية الحاكمة في خدمة الامبريالية الأمريكية.

وقال إن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي يقف على رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، نجحت في ظل هذه الظروف في الحفاظ على تمثيلها في الكنيست، وحتى في زيادة عدد أصواتها.

وأكدت طوبي أن الشيوعيين في اسرائيل، اليهود والعرب، سيصعّدون جهودهم من أجل توحيد كل قوى السلام والدمقراطية ضد الأخطار الجديدة. ويناضل الحزب من أجل تغيير جذري في سياسة اسرائيل ومن أجل السلام والدمقراطية ودفاعاً عن حقوق جماهير الشعب العامل ومن أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل.

● توفيق طوبي ●

ورحب ممثلا الحزبين بالمبادرة السوفييتية الجديدة بشأن ايجاد تسوية شاملة وعادلة وثابتة لأزمة الشرق الأوسط. وأشارا الى أن تحقيق هذه التسوية ممكن فقط على أساس الجهود الجماعية وباشتراك جميع الأطراف المعنية. وأكدا أن المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة هو السبيل الصحيح والوحيد من أجل ايجاد حل جذري لهذا النزاع، الذي يهدد سلام العالم.

ويدعو الحزب الاشتراكي الألماني الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي الى إنسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف ـ بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وانتهى اللقاء في جو ودي وبالاتفاق على أن يواصل الحزبان، في مثل هذا الجو، تطوير وتعميق علاقات الصداقة بينهما.

هذا ونشرت صحيفة «نويز دويتشلاند»، الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الألماني الموحد، النصّ الكامل لهذا البيان المشترك في عددها الصادر أمس.

توفيق طوبي اقدم اعضاء الكنيست فلماذا لا يرئس جلستها الاولى ؟!

■ القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفضت الاكثرية الليكودية ـ المعراخية في اللجنة المنظمة للكنيست الـ ١١ اقتراحا بان يرئس الجلسة الاولى للكنيست النائب توفيق طوبي وذلك بوصفه عربيا واقدم اعضاء الكنيست.

وكان النائب مائير فلنر، الذي تقدم بالاقتراح قد اكد ان افتتاح اعمال الكنيست بخطوة كهذه يكون تظاهرة من الكنيست ضد الاقتراحات والتصريحات العنصرية التي اطلقها مئير كهانا، زعيم عصابة كاخ والتي اعلن فيها انه مع دخوله الى الكنيست سيتوجه الى النائب توفيق طوبي ليقول له ـ ماذا تفعل في هذا البيت. ويبدأ بعملية طرده. بيد ان اعضاء الكنيست من الاحزاب الصهيونية الذين رفضوا هذا الاقتراح قرروا ان اعمال كهانا اهون عليهم من رؤية عربي يعتز بانتمائه رئيسا لجلسة «كنيست»!!

هذا وكانت اللجنة المنظمة عقدت اجتماعها، امس الخميس، وانتخبت لجنة منظمة ثابتة من ٢٤ عضو كنيست. كما عينت لجنة استئنافية لاقرار الترتيبات النهائية بشأن مكاتب الكنيست واماكن جلوسهم.

وتبين في اللجنة ان قادة المعراخ والليكود جاءوا متفقين على تأجيل انتخاب رئيس دائم للكنيست (الذي كان مقررا اجراؤه في يوم الاثنين القادم) الى موعد لاحق حتى تنتهي المفاوضات على تشكيل حكومة جديدة.

فئات شبابية يهودية ضد كهانا والعنصرية

● عكا ـ رداً على تصريحات كهانا ونشاط عصابته أقام عدد من الطلاب الثانويين في نهريا والمنطقة تنظيماً أسموه «شبيبة ضد العنصرية» ويقول المبادرون «قررنا ان نفعل أي شيء، لوضع حد للظاهرة» «ان تصريحات كهانا وقادة اليمين المتطرف من شأنها أن تشكل خطراً على دمقراطية اسرائيل وتناقض روح اليهودية».

وبالاضافة الى الندوات واللقاءات التي يعقدها هؤلاء الشبان فانهم أعلنوا عن نيتهم اصدار كراسات ومواد تعليمية ضد العنصرية لتوزيعها في المدارس.

وكان عشرات الشبان من حركات الشبيبة المختلفة قد تظاهروا أمس الاول أمام مبنى الكنيست احتجاجاً على تصريحات ونشاط كهانا. وستستمر المظاهرة حتى يوم الاثنين القادم موعد افتتاح الكنيست الـ (١١). وسيعقد المبادرون لقاءات ثقافية وتربوية في الحديقة مقابل الكنيست يتم فيها بحث أفضل السبل لمواجهة العنصرية.

وأصدرت مؤسسة «يد لشيم» المسؤولة عن احياء ذكرى الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي ايام النازية، بيانا استنكرت فيه بشدة تصريحات الراب كهانا وما اسمته «الانحلال الخطير في القيم».

المستخدمون الستة المفصولون من العمل في مجلس سخنين:

رئيس المجلس نفسه وقع على تعييننا!

● سخنين ـ لمراسلنا ـ رد عدد من العمال المفصولين من مجلس سخنين المحلي باستغراب شديد على تصريحات رئيس المجلس المحلي، السيد محمد غنايم، التي ظهرت في «الاتحاد»، امس، وقام فيها بتبرير وقفهم عن العمل.

وكان المستخدمون الستة قد اكدوا ان فصلهم جاء لأسباب سياسية انتقامية. فنفى محمد غنايم ذلك واعتبر الفصل أمراً تكتيكياً وليس عقاباً خصوصاً وانه لا توجد لديه ملاحظات على عملهم.

وقد اتصل المستخدمون المفصولون بمراسلنا، امس، وأكدوا ان تبريرات رئيس المجلس غير صحيحة وانهم فصلوا لانهم اعضاء في الجبهة. وقال احدهم، مصطفى غنامة ان نائب رئيس المجلس، السيد حسين بدارنة، هدده شخصيا بالفصل من العمل اذا لم يصوت لقائمة «مهاري ـ النيري».

ورد المستخدمون الستة على الادعاء بأن تعيينهم غير قانوني فقالوا: ان هذا هو أغرب إدعاء. لانه تعيينهم الرسمي تم بقرار من المجلس المحلي رقم ٥/٨٣ وذلك يوم ١٩٨٣/٨/٧. وقد كان السيد محمد غنايم آنذاك عضواً في المجلس عن كتلة المعارضة فوافق على التعيين ووقع على قرار التعيين رسمياً.

وتساءل المستخدمون: لماذا لم يفصل سوى المستخدمين الستة الجبهويين بينما هناك عشرات المستخدمين الآخرين الذين عملوا في المجلس المحلي بالطريقة نفسها؟!

هذا ويفيد مراسلنا بأن موجة من الاستياء والاحتجاج تعمّ أهالي سخنين على قيام رئيس المجلس المحلي بهذا الفصل الذي يعتبر الأول من نوعه في تاريخ القرية.

الليكود يسحب معظم الاوراق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المعراخ وافق على التوجه، بإيجابية، نحو مطالبهم الدينية.

● في المفدال ايضاً هنالك خلاف حول الائتلاف الأفضل. فبينما يفضل الوزير يوسف بورغ والبروفسور ابنير شاكي الذهاب مع الليكود يعلن الوزير زبولون هامر ان المعراخ سيحترم طلباتهم اكثر. وفي المفاوضات الاخيرة بين المفدال والمعراخ، امس الأول (الاربعاء) خرج قادة المعراخ بانطباع ان قادة «المفدال» يطرحون خط الليكود السياسي والاستيطاني من اجل تصعيب المهمة عليهم. ويأمل قادة المعراخ ان يتغير موقف المفدال بعودة زبولون هامر من خارج البلاد (مساء امس الخميس).

● في «شاس» لا يبدو للمعراخ أمل كبير. فقد عقد بيرس لقاء مع قادة القائمة، أمس الخميس، اعلن رئيس القائمة، الراب يتسحاق بيرتس، في اعقابه: لا يزال برنامج المعراخ يشن حربا على الدين!!

اما في «مورشاه» فمن الواضح ان رئيس القائمة الراب حايم دروكمان احد اقطاب «حركة ارض اسرائيل الكاملة» لا يرى نفسه في اي ائتلاف مع المعراخ. بيد ان المرشح الثاني في قائمته، ابرهام فرديغر، ممثل حزب «بوعلي (عمال الهودات بسرائيل) اعرب عن رغبته في الارتباط مع قائمة «الهودات بسرائيل». بل ان المتفائلين في المعراخ يقولون انه ليس من المستبعد أن يقفز فرديغر الى ائتلاف مع المعراخ في حالة انضمام «الهودات بسرائيل».

وهكذا فإن المعراخ لا يقدر على اقامة حكومة بدون دعم المفدال والهودات بسرائيل.

ويستغل قادة الليكود مأزق المعراخ هذا الى اقصى حد. وفي المفاوضات بين الكتلتين، امس الخميس، اكد قادة الليكود أنهم، هم أيضاً، يطالبون برياسة الحكومة.

وقال «دافيد ليفي، نائب رئيس الحكومة الحالي، ان احتمالات تشكيل حكومة بقيادة الليكود هي اكبر بما لا يقاس من احتمالات المعراخ. وذلك على اعتبار انه يضمن تأييد هتحيا (٥) والاحزاب الدينية (١٢). فهؤلاء مع الليكود (٤١) يشكلون ائتلافاً من ٥٨ عضواً. فإذا اضيف لهم تامي (١) وهوروفتس (١) وكهانا (١) يصبحون ٦١ نائباً. وقد ينضم فايتسمان (٣) في هذه الحالة وتكون حكومة ليكودية. ويقوم الليكود بنشاط جدي لضمان اقامة مثل هذه الحكومة. وفي هذا الاطار يواصل اسحق شمير لقاءاته مع ممثلي الكتل يومياً. فقد التقى امس الخميس عيزر فايتسمان لساعتين. وكان التقى ممثلي الأحزاب الدينية امس الأول.

هذا ومن المنتظر ان يبدأ شمعون بيرس جولة جديدة من المباحثات في مطلع الاسبوع القادم. ويبدو انه سيركز اهتمامه على الأحزاب الدينية ليستطيع مخاطبة الليكود من مركز قوة.

حكام اسرائيل يهددون بالتدخل العسكري في منطقة الخليج

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وفي هذا الصدد وصل عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الدمقراطي، أمس، الى دمشق قادماً من الكويت.

وعلم من مصدر رسمي في اليمن الدمقراطي ان الدالي سيتوجه، بعد دمشق، الى طرابلس والجزائر. وسيسلم رسائل من الرئيس علي ناصر محمد الى كل من الرئيس السوري، حافظ الأسد والرئيس الليبي، معمر القذافي والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

وأوضح المصدر نفسه أن هذه الرسائل تتعلق، بصفة خاصة، بالموقف في منطقة البحر الأحمر على ضوء المخاطر العدوانية التي تواجه الشعوب العربية.

خطوة جنونية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الدولية التي يمارسونها. ويبدو لنا ان حكام اسرائيل، بهذا التصرف، انما يضعون أنفسهم خارج المجتمع الدولي، حين يعتقدون ان «القانون» الوحيد في العالم هو «قانون الغاب»، وأن «الحق» الوحيد «المشروع» هو «حقهم» في اغتصاب وطن الشعب العربي الفلسطيني تمهيداً لإبادة هذا الشعب حتى يختفي تماما عن خارطة العالم !

حكام اسرائيل، بغزوتهم القرصانية في قلب مدينة الخليل، يلعبون بالنار، يلعبون بمستقبل العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية ويلعبون بمصير الشعبين، دافعين المنطقة كلها نحو الانفجار.

لذلك تناشد الرأي العام المحبّ للسلام والمتحلي بالواقعية في اسرائيل وتناشد الرأي العام العالمي العمل السريع على لجم جنون حكام اسرائيل التوسعيين بالاسراع لعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط وحل الصراع في هذه المنطقة حلا عادلا وشاملا يضمن الاستقلال والسيادة والطمأنينة للشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي ويضع حداً، مرة والى الأبد، للجنون التوسعي الاستيطاني لدى حكام اسرائيل ! □

كهانا يتكلم والحكومة تنفذ: مستوطنة في قلب الخليل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والفلسطيني.

وأكد فلنر أن كتلة «الجبهة» ستتقدم بطلب عاجل الى رياسة الكنيست تطالب فيه بوضع حد فوري لهذا الاستفزاز.

هذا وأثار هذا الاستفزاز العنصري الجديد غضب واستهجان أبناء الشعب الفلسطيني في الخليل والمناطق المحتلة.

وأعلن المهندس مصطفى عبد النبي النتشة، القائم بأعمال رئيس بلدية الخليل المنتخب، أن عملية الاستيطان الاستفزازية هذه تدخل في نطاق سياسة تهويد الخليل العربية الفلسطينية وأضاف، في تصريح أدلى به أمس، أن أهالي الخليل باتوا يشعرون إثر هذه العملية بالقلق على أملاكهم ومصيرهم ومستقبلهم.

● ● تفاصيل

ويذكر أنه استقرت، منذ مساء أمس الأول، أربع عشرة عائلة من المستوطنين الكولونياليين في مقطورات (بركسات) على أرض وضعتها قوات الاحتلال تحت تصرفهم.

وقد ذكر أحد المستوطنين أنه تم إحاطة العملية بالسرية التامة لتجنب اللجوء الى القضاء من جانب الأهالي العرب!

وكانت السيارات التي تجرّ المقطورات قد توجهت إلى النقاط الثلاث وسط حراسة مشددة. كما أحيطت هذه النقاط بالأسلاك الشائكة وبجنود قوات الاحتلال. والنقاط هي: «تل رميضة» ومشارف «المقبرة اليهودية القديمة» المطلة على وسط المدينة وأرض تقع على مشارف المدينة.

وتشكل هذه البؤر الاستيطانية ما يشبه الجُزر الجديدة من المستوطنين الكولونياليين في قلب مدينة الخليل. وتضاف الى الحي اليهودي الجديد، الذي يجري بناؤه في قلب المدينة وتعتزم الحكومة مدّه حتى محطة الباصات المركزية، التي يحتلها الجيش في الوقت الراهن.

وأعلنت وزارة «الأمن»، أمس، أن الوزير موشيه أرنس أعطى الضوء الأخضر لبدء انتقال المقطورات الى المواقع الثلاثة بعد حصوله على موافقة وزارة القضاء.

وعلم أن مستشار وزير «الأمن» لشؤون الاستيطان تعاون اوري بارأون، منذ عدة أسابيع، مع زعيم عصابة «غوش أيمونيم»، الراب ليفنغر، من أجل اقامة هذه النقاط الاستيطانية. وعلم أيضاً أن «المستشار» اهتم بتوفير المقطورات اللازمة لعصابات المستوطنين.

ويذكر أن الوزير يوفال نئمان ألمح أمس الأول الى أنه سيطلب من «لجنة شؤون الاستيطان» التي يرئسها أن توافق على مشروع لاقامة عدد جديد من المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل تشكيل الحكومة القادمة.

وأضافت صحيفة «هآرتس»، التي أوردت النبأ أمس الأول، أن نئمان سيطلب من اللجنة الموافقة بسرعة على هذا المشروع ليتم البدء ببناء المستوطنات قبل تمكن المعراخ من تشكيل الحكومة الجديدة وذلك خوفاً مما أسماه «قيام المعراخ بتجميد الاستيطان»!

كما جرت في الخليل المحتلة، يوم الثلاثاء الماضي، مراسيم دفن كتاب أوراق الصلوات. وتحولت المراسيم الى اجتماع تحريض دموي ضد العرب شارك فيه الراب الفاشي مئير كهانا وزعيم عصابة «غوش ايمونيم»، الراب ليفنغر وغيرهما. وقد دعا كهانا الى طرد العرب من وطنهم والى مدّ الاستيطان الكولونيالي اليهودي على كل الضفة الغربية وغزة. (اقرأ الافتتاحية).

عرفات يؤكد مواصلة مساعيه من اجل عودة العلاقات الفلسطينية ـ

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشعب الفلسطيني في الحفاظ على وحدته الوطنية واستقلالية قراره.

ونقلت الوكالة عن صلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لفتح، قوله إن الاتصالات جارية بين مختلف الفصائل الفلسطينية من أجل ضمان نجاح دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

وعلى صعيد آخر علم من مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية أن الرئيس الشاذلي بن جديد استقبل، أمس الأول، جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي يقوم بزيارة الى الجزائر.

وأشار المصدر الى أن هذا اللقاء أعقب اجتماع الرئيس بن جديد مع سفير الجزائر لدى سوريا.

ويرى المراقبون أن هذين الاجتماعين مرتبطان بالجهود التي تبذلها الجزائر، بالاشتراك مع اليمن الدمقراطي، من أجل عودة العلاقات الفلسطينية ـ السورية الى حالتها الطبيعية وتكريس وحدة فصائل م.ت.ف.

الغليان يسود النقب جراء جريمة قتل عذراء الصانع

*** الجبهة تحمل الشرطة وحرس الحدود مسؤولية موت الفقيدة * لم يسمحوا حتى برش الماء على الفقيدة حين اغمي عليها ***

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ يعمّ السخط ويسود الغليان قبيلة طرابين الصانع وسائر عرب النقب، جراء القتل الاجرامي للسيدة «عذراء محمد الصانع» وكل ملابسات اعتداء قوات حرس الحدود على اولادها.. وما أعقب هذا الاعتداء من ممارسات سلطوية غير انسانية وتعذيب وحشي يفوق كل تصور.

وكانت جريمة الاعتداء قد وقعت في مساء الثلاثاء الماضي. الا ان محكمة الصلح في بئر السبع اصدرت امراً بمنع النشر. وفقط بالأمس سُمح النشر. وبدأت القصة في الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء حين ذهبت عذراء الصانع لزيارة ابنها القاطن قرب كيبوتس «حيلتس» لتهنئته بظهور ابنه. وفجأة قدمت قوة من الشرطة و«حرس الحدود» وانقضت على انجالها الثلاثة عبد الكريم وعبد المنعم وحسين وربطت كلا منهم بشجرة في الحرش المجاور. وعندما رأت المرحومة ذلك حاولت التقدم نحوهم فمنعوها فسقطت على الأرض مغمى عليها. وتقدم احد ابنائها وزوجته من الشرطة بطلب رشها بالماء، فرفضت الشرطة ذلك بعناد غريب وكان افرادها مشغولين بضرب وتعذيب الابناء الثلاثة. وبقيت الفقيدة بدون علاج حتى صباح يوم الاربعاء، أمس الأول، حيث فارقت الحياة.

وقد قام ذوو الفقيدة بدفنها في اليوم نفسه الا ان الشرطة عادت ونبشت القبر وأخرجت الجثة بحجة التشريح وعادت ودفنتها بعد ظهر امس الخميس.

وعلى اثر انتشار انباء مسلسل التعذيب والقتل الوحشي هذا هرعت وفود النقب الى اهل الفقيدة معربة عن استنكارها وسخطها ومعتبرة الاعتداء جريمة ضد كل عرب النقب وجماهيرنا العربية. وطالبت بمعاقبة المسؤولين عنها والكف عن كل مظاهر الاعتداءات الاجرامية المتكررة على عرب النقب.

كما شجبت الجبهة الدمقراطية هذا الاعتداء، وحملت الشرطة و«حرس الحدود» كامل المسؤولية عن موت الفقيدة وطالبت باقامة لجنة تحقيق تكشف عن المجرمين وتقدمهم الى القضاء.

اولمبيادا لوس انجلوس ١٩٨٤

● *من وكالة الصحافة الفرنسية : نورد فيما يلي أهم النتائج التي سجلت اول أمس الاربعاء (أمس، الخميس حسب توقيت اسرائيل) في مباريات اليوم الحادي عشر :*

□ *كرة قدم :*

البرازيل وفرنسا تلتقيان في النهائي

● انتقل فريقا البرازيل وفرنسا الى الدور النهائي للفوز بالميدالية الذهبية وسيلتقيان فجر الأحد القادم (الساعة الخامسة) في باسادينا في كاليفورنيا .

وكان الفريق البرازيلي حقق فوزا صعبا على الفريق الايطالي ، فجر أمس الخميس بهدفين مقابل هدف واحد . سجل هدف الفوز رونالدو في الدقيقة السابعة من الوقت الاضافي بعد ان انتهى الوقت الأصلي بالتعادل ١:١ . سجل جيلمار هدف السبق للبرازيل في الدقيقة (٥٣) وسجل فانا هدف التعادل في الدقيقة ٦٢ .

وفي المباراة الثانية في الدور النصف النهائي تعادل منتخبا فرنسا ويوغسلافيا (٢:٢) مع نهاية الوقت الأصلي للمباراة الا أن المنتخب الفرنسي سجل هدفين اضافيين في الوقت الاضافي فانتقل الى المرحلة النهائية لملاقاة البرازيل .

وكان الفرنسيون بدأوا المباراة باداء رفيع المستوى أسفر عن هدفين جميلين احرزها بيجوتا (٧) بمجهود فردي وجانول اثر ضربة حرة مباشرة (١٦) . وتمكن الفريق اليوغسلافي من تجاوز كبوته في الشوط الثاني فسجل سفيتكوفتش هدفي التعادل في الدقائق ٦٣ و٧٤ رغم انه لعب بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم اللاعب نيكولتش ثم طرد اللاعب سفيتولفيتش لتتاح الفرصة أمام لاكومب وغزيريب لتسجيل هدفي الفوز في الدقائق ٩٦ و١٢٠ . وحضر المباراة ٩٧ ألف متفرج !

□ *ألعاب قوى :*

كارل لويس يفوز بالميدالية الذهبية الثالثة !

● سجل العداء الامريكي كارل لويس فجر أمس رقما اولمبيا جديدا في سباق ٢٠٠ م عندما قطع المسافة خلال ١٩.٨٠ ثانية (الرقم السابق هو ١٩.٨٣ للامريكي سميث) ففاز بالميدالية الذهبية الثالثة له خلال الدورة الاولمبية الحالية .

وفي سباق ٤٠٠ م فاز الامريكي الونسو بيبرز بالميدالية الذهبية فقطع المسافة خلال ٤٤.٢٧ ثانية (الرقم الاولمبي هو ٤٣.٨٦ للامريكي ايفانس منذ العام ١٩٦٨) .

المغربية نوال المتوكل تفوز بميدالية ذهبية !

● فازت العداءة المغربية نوال المتوكل بميدالية ذهبية في سباق ٤٠٠ م حواجز للسيدات فقطعت المسافة خلال ٥٤.٦١ ثانية . أما الرقم الاولمبي فهو ٤٨.٨٨ ثانية (راقب الفرق!) وسجلته ماريتا كوخ من المانيا الدمقراطية في دورة موسكو .

نوال : أكاد اجن فرحا ...

● صرحت نوال المتوكل اثر فوزها بالميدالية الذهبية : « أكاد اجن فرحا . وانني اهدي فوزي لوالدي الذي فقدته مؤخرا ولبلدي وجميع أصدقائي . في الحقيقة لم أكن اعتقد انني قادرة على تحقيق هذا الفوز حيث لم أتوقع فوزي سوى بالميدالية البرونزية ولكن الجميع في بلدي أكدوا لي انه بامكاني الفوز . حينئذ بدأت اصدق ذلك شيئا فشيئا . لقد حققت تقدما كبيرا في فترة التدريب التي أمضيتها في الولايات المتحدة في بداية العام الحالي .

أما بشأن السباق فاني لا أتذكر شيئا . لقد اندفعت بسرعة كبيرة وحرصت على الاحتفاظ بها حتى نهاية السباق . ان حقيقة كوني بطلة سابقة في ١٠٠ م و٢٠٠ م ساعدتني كثيرا في الفوز بالميدالية .

□ *شراع :*

● قارب «سولنج» :
١) الولايات المتحدة ٢) النرويج ٣) البرازيل .

● سباق «ستار» :
١) الولايات المتحدة ٢) المانيا الاتحادية ٣) ايطاليا .

● قارب «الهولندي الطائر» :
١) الولايات المتحدة ٢) كندا ٣) بريطانيا .

● قارب «٤٧٠» :
١) اسبانيا ٢) الولايات المتحدة ٣) فرنسا .

● قارب «فين» :
١) نيوزلندا ٢) الولايات المتحدة ٣) كندا .

● قارب «التورنادو» :
١) نيوزلندا ٢) الولايات المتحدة ٣) استراليا .

● قارب «ويند جليدر» :
١) هولندا ٢) الولايات المتحدة ٣) نيوزلندا .

□ *جودو :*

● حتى وزن ٧٨ كغم : ١) فرانك فينكا (المانيا الاتحادية) ٢) نيل اادمس (بريطانيا) ٣) ميشيل نوباك (فرنسا) وبرتيكا (رومانيا) .

● حتى وزن ٨٦ كغم : ١) بيتر شيزنباشر (النمسا) ٢) روبرت بيرلند (الولايات المتحدة) ٣) سيكي نوزي (اليابان) وكارمونا (الولايات المتحدة) .

□ *رفع أثقال :*

● وزن الثقيل (حتى ١١٠ كغم) : ١) نوربرتو اوبربورغر (ايطاليا) سجل ٣٩٠ كغم ٢) ستيفان مشتادي (رومانيا) سجل ٣٨٠ كغم . ٣) جو كارلتون (الولايات المتحدة) ـ ٣٧٧.٥ كغم .

● وزن أكثر من ١١٠ كغم : ١) دينكو لوكين (استراليا) ٢) ماريو مارتينيز (الولايات المتحدة) ٣) مانفريد نيرلينجر (المانيا الاتحادية) .

(ترقب تلخيصا لمسابقات رفع الأثقال يوم الأحد القادم) .

قرارات اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مصلحة السلام والدمقراطيـة ومصلحة العاملين ومعظم طبقات الشعب تتطلب النضال لمنع اقامة حكومة «وحدة قومية»

في الثالث من آب ١٩٨٤ عقدت الدورة ال ـ ٢٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وقد ترأس هذه الدورة الرفيق داڤيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب.

وقدم الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب، محاضرة حول موضوع ـ نتائج انتخابات الكنيست الحادية عشرة والوضع السياسي.

وجرى نقاش لخصه المحاضر ثم اقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التي ننشر فيما يلي نصها الكامل :

* حول العنصرية : العنصرية واخطار الفاشية لا تجيء فقط من كهانا بل من الاحزاب والاوساط اليمينية الاخرى ـ هتحيا ومورشاه وارئيل شارون والاوساط العسكرية العنصرية العديدة * حول مشروع السلام السوفييتي : الاتحاد السوفييتي لا يقترح مشروع «سلام سوفييتي» بدل «السلام الامريكي» بل مشروعا جديا للسلام يعبر عن مصالح كل شعوب المنطقة *

□ تقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان نتائج انتخابات الكنيست الحادية عشرة، تدل على تقوية اليمين المتطرف وتعبر عن تغيرات مقلقة جدا في المجتمع الاسرائيلي. لقد كان التعصب القومي والعنصرية، دائما، في الخطوط الاساسية لايديولوجية وسياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل. لكن منذ الحرب العدوانية، في حزيران ٦٧ التي حظيت بالدعم الامريكي، طرا تدهور نوعي في المجتمع الاسرائيلي اتخذ ابعادا خطيرة.

ان استمرار الاحتلال ١٧ عاما واساليب قمع الشعب العربي الفلسطيني الكولونيالية والوحشية والفاشية ودوس حقوق الانسان الاساسية. وبالتالي، حرب لبنان وتحويل جنوبه الى منطقة احتلال اسرائيلي اضافية. كل هذه تشكل ارضا لنمو تنظيمات عنصرية فاشية ارهابية يهودية. والمزج بين القومية المتطرفة والتعصب الديني هو المميز للعنصرية التي تعتبر عصابة كهانا رأس جبل الجليد فيها.

ان مجرد الحقيقة بأنه على الرغم من حرب لبنان والأزمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة، حافظ الليكود على قواه الاساسية بل وازدادت قوة اليمين المتطرف. هذه الحقيقة تعتبر مميزا للتطور السلبي.

وتشير اللجنة المركزية، الى انه وعلى الرغم من فشل حكومة الليكود في كافة المجالات فان المعراخ، ليس انه لم يزد من قوته وحسب وانما خسر ثلاثة مقاعد في الكنيست انتقلت الى احزاب اكثر اعتدالا (راتس وشينوي). لكن ذلك لا يحل من الصورة العامة.

ان قيادة المعراخ تتحمل كامل المسؤولية مع الليكود عن هذا التحول السلبي. ان سياسة المعراخ بشأن القضية الاساسية، الفلسطينية، لا [illegible] تختلف عن سياسة الليكود، وفي مسألة لبنان لا [illegible] فرق بينها. وحتى في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي لا يطرح المعراخ سياسة بديلة مقابل

● مائير فلنر ●

سياسة الليكود، الذي يمثل مباشرة اصحاب الرساميل الكبيرة في اسرائيل، اعداء العمال. واما في السياسة الخارجية، فان الليكود والمعراخ على حد سواء، شريكان في التحالف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية ويتخليان عن استقلال اسرائيل ومستعدان لتنفيذ كل مهمة في خدمة الامبريالية مهما تكن قذرة، وفي جميع انحاء العالم، ضد الاتحاد السوفييتي والدول المستقلة وحركات التحرر الوطني والاجتماعي. لهذا السبب لم يهاجم المعراخ اسس سياسة حكومة الليكود في معركة الانتخابات انما نافسه في التعصب القومي وفي المواقف اليمينية حتى في المجال الاقتصادي الاجتماعي.

وتقدر اللجنة المركزية ان المباحثات الدائرة بين المعراخ والليكود لاقامة حكومة «اتحاد وطني» لا تنبع من نتائج الانتخابات فحسب، التي [illegible] لسياستهما المشتركة، التي تمكنها من وضع برنامج مشترك من خلال تجاوز الفروق الثانوية. ان حكومة ليكود ـ معراخ او معراخ ـ ليكود تسد كل طريق الى السلام. والى الحل الحقيقي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية. واضافة الى ذلك، فانها قد تضاعف مشاعر اليأس في اوساط الجمهور وتمهد الارض لدكتاتورية فاشية.

وتقرر اللجنة المركزية ان مصلحة السلام والدمقراطية ومصلحة العمال وغالبية طبقات الشعب، تتطلب منع استمرار حكم الليكود وحلفائه الفاشيين والمتعصبين المتدينين ومنع اقامة حكومة «اتحاد وطني»، يجب سد كل طريق لتحقيق هاتين الامكانيتين.

وتقدر اللجنة المركزية انه في الظروف الراهنة يجب النضال ومطالبة المعراخ باقامة حكومة تعتمد على القوى المعارضة لسياسة الليكود والمستعدة للعمل في اتجاه تغيير السياسة الحاكمة، من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي.

ويتوجب على حكومة كهذه : ١) ان تسحب كل القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي اللبنانية فورا وبدون اية شروط ٢) مد اليد لعقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط، بما يتلاءم مع قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومبادرة السلام الجديدة للاتحاد السوفييتي ٣) الاعلان عن قبول مبدأ دولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين ٤) اتباع سياسة اقتصادية جديدة بواسطة تغيير السياسة العامة، مما سيمكن من اجراء تقليص جذري في المصاريف العسكرية والغاء كل المصاريف على المستوطنات في المناطق المحتلة وزيادة نوعية في الميزانيات لخدمات الصحة والتربية والرفاه والتعليم. وكذلك ينبغي الغاء كل الامتيازات التي يحظى بها اصحاب الرساميل الكبيرة، الخاصة وتفضيل مصالح العمال والطبقات الوسطى ٥) ضمان المساواة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل وفي كل المجالات ويضمن ذلك، الامتناع عن اية مصادرة اراضي والغاء التمييز ضد السلطات المحلية العربية ٦) الغاء التمييز الطائفي واتخاذ اجراءات جذرية لحل مشاكل احياء الفقر ومدن الضائقة ٧) ضمان المساواة في الحقوق للمرأة في كل المجالات ٨) وضع حد للاكراه الديني وضمان حرية اجراء الشعائر الدينية وحرية الضمير ٩) الدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها وتشريع قانون يحظر العنصرية والتنظيمات العنصرية ١٠) الغاء الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة واتباع سياسة استقلال وطني وعدم انحياز في السياسة الخارجية وسط تأييد الجهود لتعزيز السلام في العالم ولمنع كارثة نووية.

ان نتيجة الانتخابات تعتبر نجاحا بالنسبة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الظروف الراهنة. لقد عملت الجبهة في اقسى الاوضاع. كل وسائل الاعلام قامت بالدعاية المركزة ضد الجبهة وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد السوفييتي. واقيمت هذه المرة، خصيصا لاضعاف الجبهة تلك القائمة المسماة «القائمة التقدمية للسلام». وهي قائمة مؤلفة من اصحاب الاراء المختلفة والمتناقضة، التي يوحدها هدف واحد هو كسر التأكيد الحاسم للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين صفوف الجماهير العربية في اسرائيل ومنع زيادة تأثيرها بين الجمهور اليهودي. انها قائمة موالية للامبريالية ومعادية للاتحاد السوفييتي بشكل واضح ان هدفها الاستراتيجي ينسجم تماما مع الهدف الاستراتيجي لحلف الاطلسي، ولا سيما، الادارة الامريكية والقوى الرجعية في اسرائيل والعالم العربي. وعليه، فليس صدفة هذا التأييد الذي حظيت به القائمة «التقدمية» من جانب اوساط في المعراخ والليكود ومن جانب اوساط دينية متطرفة مثل «الاخوان المسلمين» وغيرهم.

ولكن، بفضل السياسة الحكيمة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وبفضل الجهود الكبيرة والتفاني العظيم لاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وللمؤيدين واعضاء الفصائل الاخرى التي تؤلف الجبهة، يهود وعربا ـ فشلت القوى التي حاولت كسر قوة الجبهة.

لقد حافظت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات للكنيست الحادية عشرة على كامل قوتها النسبية (٣,٤٪ من مجمل الاصوات) وزادت عدد مصوتيها الى (٧٠) الفا وحافظت على كامل تمثيلها في الكنيست (٤ مقاعد).

وتشير اللجنة المركزية الى الدور التاريخي الذي تقوم به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في توحيد كل القوى الوطنية بين الجماهير العربية وقوى السلام والدمقراطية اليهودية المثابرة المصرية لكلا شعبينا ضد السياسة الحاكمة في اسرائيل ومن اجل مستقبل افضل. للسلام العادل والمساواة في الحقوق والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

من اجل اقتلاع العنصرية وجذورها

تعبر اللجنة المركزية عن قلقها ازاء تعاظم واتساع العنصرية في اسرائيل وحظوتها بالتأييد الصريح من احزاب ومنظمات مختلفة وازاء تسمم اجزاء واسعة من الشبيبة بافكارها. لقد وجد العنف العنصري التعبير عنه في «منظمة الارهاب اليهودية» التي نفذت المذابح واعمال القتل ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وحاولت، عدة مرات، تفجير المساجد والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في القدس وغيرها من الاماكن.

ان الامر المقلق اكثر من اي شيء اخر هو التماثل الواسع لاوساط قومية متطرفة ومتعصبين متدينين مع ايدولوجية واعمال عصابات الارهاب والفاشية.

ان عصابة كهانا، التي تدعو الى طرد الشعب الفلسطيني من وطنه، من المناطق المحتلة وكذلك من اسرائيل، تعلن بصراحة امورا توافق عليها اوساط واحزاب متطرفة اخرى لكنها في «التكتيك» العلني وفي العنف الارهابي تختلف مع عصابة كهانا.

لذا، فان العنصرية وخطر الفاشية لا يأتيان من جانب كهانا فحسب انما وبالاساس من اوساط جماعات «ارض اسرائيل الكاملة» المتطرفة: ـ هتحيا ـ تسومت ـ بقيادة العنصريين يوفال نئمان ورفائيل ايتان، مورشاه بقيادة المتعصب ـ المتدين العنصري دروكمان، وايضا من جهة العسكريين العنصريين امثال ارئيل شارون وغيره.

ان اللجنة المركزية تدعو الى سن قانون ضد العنصرية وضد المنظمات العنصرية يمنع عصابات على شاكلة عصابة كهانا من تهديد شعب باكمله وارتكاب المجازر بحقه.

وتدعو اللجنة المركزية الى أوسع تحالف ضد العنصرية وخطر الفاشية والى الوقوف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل لكي ندحر سوية، يهود وعربا، الارهابيين العنصريين.

من اجل افشال مؤامرة تخفيض مستوى معيشة العاملين وخلق بطالة جماهيرية

تحذر اللجنة المركزية من المؤامرة التي يحوكها الليكود وسائر الاحزاب التي تمثل رأس المال الكبير من اجل تخفيض مستوى المعيشة للعاملين وضرب قيمة اجورهم الحقيقية وحقوقهم والمساس بمدخرات الجمهور الواسع.

ان قيادة المعراخ شريكة في هذه المؤامرة. كذلك هناك مؤامرة تحاك لاتخاذ اجراءات قاصمة ضد العاملين والفئات المتوسطة من اجل تقليص الخدمات الشعبية والتسبب في بطالة جماهيرية. ان هذه الاجراءات المعادية للعاملين ولجماهير الشعب لن تحل ايا من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. وهي تؤدي فقط الى المزيد من التدهور الخطير في الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتعاظم الاخطار الفاشية على هذه الخلفية.

ان الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة في اسرائيل لا تنبع من اجر العاملين او مستوى معيشتهم «العالي» ـ كما يزعمون. والسبب الاساس للتضخم المتصاعد وللديون الخارجية والداخلية الهائلة وللولاء الاسرائيلي المتعاظم بواشنطن.. هو المصروفات العسكرية الضخمة وسياسة الحروب والاحتلال والاستيطان. ان ٧٣٪ من ميزانية الدولة مخصصة لتلك الاهداف ولاعادة الديون والفوائد التي كانت اخذت للصرف على العسكرة في الماضي.

من هنا الخلاصة ـ فالطريق لشفاء الاقتصاد هو ليس في القاء المزيد من الاعباء على العاملين والفئات الوسطى ولا في تخفيض مستوى المعيشة لجماهير الشعب، حسب طلب حكام امريكا واصحاب الرساميل الاسرائيليين، انما في اقتلاع اسباب الأزمة الاقتصادية الاجتماعية ـ بتغيير السياسة باتجاه السلام مع الشعب الفلسطيني والدول العربية المجاورة.

ان السياسة التي ستؤدي الى تقليص جدي في المصاريف العسكرية والى الغاء المصروفات على حرب لبنان والاستيطان هي الطريق الاساس للتطوير والنمو الاقتصادي وتقدم العلاقات الاقتصادية مع الدول الاشتراكية والعربية، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى تغيير جذري في كل وضع اسرائيل الاقتصادية والى رفع مستوى العاملين وتوسيع الخدمات الشعبية والتشغيل الكامل.

من اجل الاستجابة الى مبادرة السلام السوفييتية

ترحب اللجنة المركزية بالمبادرة الجديدة للاتحاد السوفييتي من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والثابت في الشرق الاوسط. ان برنامج السلام الوارد في المشروع السوفييتي والطريق لتحقيقه هما البرنامج والطريق الوحيدان الواقعيان والعادلان. انهما يتماثلان مع قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومع مواقف قوى السلام المثابرة في اسرائيل، الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجماعات وشخصيات اخرى.

ان مبادرة السلام السوفييتية الجديدة التي هي استمرار وتطوير وتفصيل لمبادرات السلام السوفييتية السابقة ازاء الشرق الاوسط تنبع، كما جاء في مشروع الاقتراح الرسمي لحكومة الاتحاد السوفييتي (نهاية تموز ١٩٨٤)، من القلق ازاء استمرار الوضع المهدد بالانفجار في الشرق الاوسط ومن خلال الرغبة في المساهمة في تحقيق سلام لما فيه مصلحة جميع شعوب ودول منطقة الشرق الاوسط.

وتشيد اللجنة المركزية بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالدول العربية المجاورة لترحيبها بمبادرة السلام السوفييتية الجديدة. هذا مقابل رفض حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل لهذه المبادرة.

وتقرر اللجنة المركزية ان رفض حكومة الليكود وقادة المعراخ للمبادرة السلمية السوفييتية هو مثل رفضهم مبادرة الامين العام للامم المتحدة بيريز دي ـ كويليار، يثبت مرة اخرى بانهم ليسوا معنيين بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والسلام الشامل في الشرق الاوسط بل استمرار الاحتلال وسلب الشعب الفلسطيني حقوقه القومية، طبقا لصفقة «كامب ديفيد» ومشروع ريغن. انهم يبنون سياستهم المأساوية على الدعم الامريكي العسكري والاقتصادي والسياسي.

وتؤكد اللجنة المركزية ان النظام الامريكي، بسياسته الهادفة الى فرض «سلام امريكي» على شعوب المنطقة، بمساعدة الاوساط الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية، وبرغبته لتحويل الشرق الاوسط الى قاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الدول المستقلة في المنطقة وضد الشعب العربي الفلسطيني، هو الذي يمنع تحقيق السلام العادل.

مقابل هذا فان الاتحاد السوفييتي لا يقترح «سلاما سوفييتيا» بدل «السلام الامريكي» انما يطرح مشروع سلام جدي انطلاقا من الحرص على مصالح جميع شعوب المنطقة بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والحرص على مصلحة السلام والامن الدوليين. لذا يقترح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي باشتراك كافة الاطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول المجاورة لاسرائيل : الاردن وسوريا ومصر ولبنان، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية معا. ويقترح المشروع السوفييتي، كما في قرارات الامم المتحدة، اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل في المناطق التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ وكذلك ضمانات دولية ناجعة من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع.

وتؤكد اللجنة المركزية ان حل ازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم بدون او ضد الشعب العربي الفلسطيني وممثله م.ت.ف. ولا يمكن ان يكون بدون او ضد الاتحاد السوفييتي. وقد كانت حرب لبنان التي اشعلت بشراكة امريكية ـ اسرائيلية برهانا قاطعا على ذلك.

وتقرر اللجنة المركزية عرض السلام السوفييتي الجديد على الجمهور الواسع في اسرائيل ودعوة كل المعنيين بالسلام الى تأييدها والى مطالبة حكومة اسرائيل ان تتجاوب معها لانها الطريق الوحيد للخروج من دوامة الحروب ولتحقيق السلام.

الجرح المفتوح يناديك حتى لا يحل بك مكروه، غدا

بقلم : سميح صباغ

● الفاجعة التي حلت، في الاسبوع الماضي، بعائلة المواطن الحيفاوي، السيد محمود مخلوف، احد سكان وادي الصليب، حيث سقط ابنه في بئر ماء في بناية مهجورة مجاورة لمنزله وفارق الحياة ـ يمكن ان تحدث لأي مواطن في ذلك الحي المليء بالخرابات والمهمل كليا. خصوصا وان هناك اكثر من (٣٠) بئرا اخرى مفتوحة، تغمرها الاعشاب والحجارة والتراب، تعرض حتى الكبار للسقوط فيها.

هذه الفاجعة التي اثارت اشد الالم والغضب العادل لدى جميع سكان الحي وغيرهم، على المسؤولين في بلدية حيفا ـ يجب ان توقظ وتستفز ليس المشاعر الانسانية فقط، في وجدان كل مواطن، عربي خاصة حيث يشكلون غالبية سكان احياء الفقر في حيفا، بل يجب ان تكون بمثابة النفير لكل ذي تفكير سليم. فأي رب عائلة حيفاوي، يعيش في احياء الفقر، لا يحس على جلده بالبؤس المأساوي الذي يعيشه وافراد عائلته يوميا. اي منهم راض عن مكان سكنه، وعن الخدمات التي تقدمها البلدية له ؟! ولا ارى حاجة لتذكير القراء بالمكاره التي اصابت عائلات عديدة نتيجة حوادث الطرق نتيجة لازدحام السير في الاحياء العربية، وغيرها من المكاره التي يعيش السكان في ظلها وتنغص عليهم عيشهم اليومي.

اي لأربا بأي مواطن ان يتهم عائلة الضحية بانها قليلة الحرص على اولادها فهل يرضى احد ان يحبس اولاده طول نهارهم في البيوت ؟ وهل يستطيع الطفل ان يتحمل هذا السجن الاختياري ؟ ثم، اين يلعب اولادهم ؟ واين يمكن للعائلات الفقيرة، خاصة، ان تذهب باولادها في اثناء العطلة المدرسية ؟!

اقول هذا وانا على علم تام انه لولا اهمال بلدية حيفا لامكن تفادي ما حدث، ولكان ابن محمود مخلوف بين الاحياء الان.

علينا ان نسأل انفسنا لماذا نحن نعيش هذا الواقع الخطر والبائس، ومن المسؤول عنه ؟ والى متى ؟. انه حق لنا ان نعيش في وطننا بامن وطمأنينة، وحق لنا مثلما هو حق للمواطن اليهودي، نحن مواطني الدولة الذين نعيش على تراب ابائنا واجدادنا.

قبل اشهر اعلنت بلدية حيفا عن تقديم (١٦٠١) شقة سكنية جديدة للازواج الشابة، ولكنها قصرت ذلك الحق على الجنود المسرحين اي على الشباب اليهود. فهل نسكت على هذه الخطوة العنصرية ؟!!

لا حصر لتعداد الاهمال والقصورات والاوجاع التي نعاني منها، نحن سكان احياء الفقر، في هذه المدينة. والى على يقين بان «من يهن يسهل الهوان عليه» فهل نحن كذلك ؟!

لا والف لا. لقد اثبتنا في جميع المعارك الشعبية التي خاضتها الجماهير العربية في البلاد اننا جزء حي ونشيط وفعال في المسيرة العامة الكفاحية لشعبنا واننا اهل لكل معركة. واليوم، اكثر من كل يوم، نحن مدعوون للبذل والعطاء دفاعا عن حقنا في الحياة بامن وطمأنينة وكرامة.

ان هم كل عائلة هو همنا، مثلما ان كل طفل او طفلة لنا. من الممكن ان يعرض كل مواطن عربي في هذه المدينة.

ان الجبهة الدمقراطية في حيفا تدعوكم غدا السبت، الى مظاهرة رفع شعارات في الساعة العاشرة صباحا في وادي النسناس تضامنا مع العائلة المفجوعة بفقد ولدها نتيجة إهمال البلدية للأحياء العربية ودفاعا عن حقها في المطالبة بالدمة لجنة تحقيق شعبية تدين المسؤولين وتوقفهم عند حدهم. فلنلب الدعوة.

من صور المرأة في [illegible]

[«الاتحاد» ـ تنشر فيا يلي الحلقة الثانية والأخيرة من هذه الدراسة النقدية الهامة. وقد نشرت الحلقة الأولى منها في الملحق الأدبي من عدد «الاتحاد»، الصادر يوم الجمعة الماضي، ٣ الجاري]

●● بقلم: د. لطيفة الزيات ـ مصر ●●

(الحلقة الثانية والاخيرة)

ـ ٦ ـ

يمسك أسلوب زكريا تامر بالحقائق الرئيسية في مجتمعنا العربي الراهن وهو يخوض أزمته الراهنة في ايجاز موجع. وفي تصوير كاريكاتيري صارم يخرج بقصصه من باب التخصيص الى باب التعميم. وكل قصة من قصص زكريا تامر عالم صغير متكامل مستقل بذاته يوحي ايحاء دالا ومكثفا بالواقع العربي الذي نعيشه. وكل جزئية يتناولها زكريا تامر تحمل بذور المجتمع مكتملا، والكل هو جماع جزئياته. والكاتب يهتم بكل جزئياتها ويتمتع بالبصيرة التي تتيح له ادراج كل جزئية من الجزئيات في كليتها ايا كانت هذه الجزئية. وزكريا تامر اذ يحكي حكاية حب أو زواج، أو جوع أو قتل، او لحظة صفاء يكدرها عنف، يحكي قصة واقع بأكمله بكل مقوماته. وقصة «العرس الشرقي»، كما يوحي العنوان، تحكي قصة زواج صلاح بهيفاء. والحدث يدور في نطاق الأسرة ولا يخرج ابدا عن هذا النطاق. غير أن كل قصة من قصص الكاتب كما ذكرنا في عالم صغير يحمل كل مقومات العالم الكبير. عالم صغير يلخص في كثافة دالة ويعلق في ايجاز موجع على هذا العالم الكبير. والأب في قصة «العرس الشرقي» هو ذلك الحاكم على قمة السلطة أو ذلك. والأبن او العريس هو الفرد هنا وهناك الذي لا تزال العائلة والسلطة تروضه حتى يفقد ذاته الحرة تماماً ويستحيل الى شيء مسلوب الارادة محتاج للحماية، وغير قادرة على الأخذ والعطاء. والعروس في هذه القصة هي المرأة هنا أو هناك التي اختزل المجتمع كيانها الى جسد، ووجودها الى اداة جنس وانجاب. والقصة تعلق على طبيعة المجتمع وزواج بين شيئين، شيء يصبو الى أم تتحمل عنه اعباءه، وشيء يصبو الى تحقيق الوظيفة التي رسمها له المجتمع، وهي انجاب الأطفال. وطبيعة زواج يتم في ظل نظام قائم على القهر العام والأسري، ونظام لا يعترف الا بقيمة واحدة هي قيمة الاقتناء، اقتناء المال والبشر.

وفي قصة «العرس الشرقي» يعود الطالب صلاح من المدرسة معلناً سأمه من الدراسة ورغبته في الزواج، مضمرا اختيار زوجة تساعده في حل مسائل الحساب. ويتقبل الأب الرغبة بعد ان يقدم له الصبي فرائض الطاعة فريضة فريضة تثبت توافقه مع مجتمعه وتثبت انه ما زال الطفل المطيع الذي يترك للأب اختيار يومه وغده ومصيره. وقبل أن يصدر الأب قراره بصلاحية الأبن للدخول في مرحلة الزواج والمواطنة، يسعى الى التأكد من قدرته على أن يكون زوجاً صالحا ومواطناً صالحا. ويطلب الأب من الأبن أن يقبل يده مرة، فيفعل ثم يطلب منه أن يقبلها ثلاث مرات فيفعل، ويغتبط الأب ويبقى سؤال أخير ليطمئن الأب. واذ يجيب صلاح بأنه يترك اختيار الزوجة للأب ينجح في الاختبار، ويصبح الزواج المثالي والمواطن المثالي.

واذ تنتهي طقوس ترويض العريس في الغرفة الأولى تبدأ طقوس شراء العروس في غرفة ثانية. ويدور جدال كبير بين الأبوين تتخلله «الاكليشيهات» المحفوظة عن أهمية الأخلاق وحسن الجوار الى أن يتم الاتفاق على تسعير العروس على اساس ثلاثين ليرة لكل كيلو من اللحم:

«... وأرسلت هيفاء على عجل الى السوق، وهناك وضعت على ميزان كبير، فبلغ وزنها خمسين كيلو. ودفع والد صلاح الثمن بينما كانت الزغاريد تتعالى، ثم اقتيدت هيفاء الى الغرفة المخصصة لصلاح، واقفل الباب باحكام غير ان الجارات تزاحمن حوله بغية النظر من ثقب القفل للاطلاع على ما يجري داخل الغرفة».

وفي الغرفة الثالثة يجري الطقس الثالث، طقس الزوجة الأم. بعد أن تسد هيفاء بنت السادسة عشرة فتحة الباب حتى لا يطلع احد على ما يجري في الغرفة، يسألها صلاح أن كانت مازالت على وعدها في مساعدته في حل مسائل الحساب وتجيب بالايجاب. ولكنها بخفة المرأة البالغة الواثقة بذاتها تجره الى ما لا بد منه لتكتمل مراسيم الزواج. وتستخدم في ذلك الحيل التي تستخدمها لاغراء طفل صغير للقيام بما لا يرغب في الواقع في القيام به. وهيفاء تتطلع للقيام بالدور الذي أعدت له، دور الزوجة الجسد أداة الانجاب. وصلاح يتطلع الى الأم الحامية الحاضنة التي تحل مسائل الحساب ويصطلي في ذات الوقت بالرغبة في ايقاع الأذى بالآخرين نتيجة للاحباط:

«. ووجد صلاح نفسه منساقاً الى الدنو منها، وأجبره صدرها العاري على أن يلصق وجهه بها، ثم تلقف فمه حلمة نهدها التي بينها ما زالت تجتاحه رغبة ضارية في التهامها. ولم يأكل صلاح النهد انما



● زكريا تامر ●

أجهش بالبكاء حائرا بعد لحظات حين لم يمنحه النهد حليباً دافئاً».

وهذه هي بعض حقائق العرس الشرقي كما براها زكريا تامر، ورغم التصوير الكاريكاتيري وربما بسبب التصوير الكاريكاتيري تفضح القصة عن التشويه الذي اصاب الشخصية العربية في ظل تفاقم أزمة الحرية والدمقراطية، وتفضح الكثير من المفهومات الخاطئة عن المرأة وبالتالي عن الزواج، وما ينتظره بعض الرجال في مجتمعنا العربي من الزواج والزوجة، وتمسك بالحقائق الاساسية في واقعنا. وقد تكون الصورة صارمة ولكنها صادقة.

في قصة «الخراف» يضعنا زكريا تامر من جديد في عالم صغير يعلق في دلالة وكثافة على العالم الأكبر، والعالم هنا عالم حارة السعدي، والسلطة ليست متمثلة في الأب هذه المرة ولكنها متمثلة في شيخ الحارة. ونحن قد اقتربنا اكثر من الواقع الخارجي أو المجتمع في كليته. ونحن نتعرف على حارة السعدي وأهلها في اكثر من قصة من قصص «دمشق الحرائق»، كما نتعرف على شيخها ايضا. اذ يستخدم الكاتب هذه الحارة في اكثر من قصة من قصص هذه المجموعة. والحارة حارة فقراء جائعين يستلهمون الوعي المزيف من شيخ مسجدهم والفكر والايحاء بالعمل. ونحن قد استمعنا الى شيخ مسجدهم وهو يخاطبهم مبررا فقرهم فيقول ان الله خلق البشر على الوان: رجال، وفقراء من تراب:

«ان الله هو الذي خلق الرجال والنساء والاطفال والطيور والقطط والاسماك والغيوم، وهو الذي خلق ايضاً عباده الفقراء من تراب، فيهز الرجال رؤوسهم موافقين، فوجوههم تشبه ترابا لم تهطل فوقه قطرة مطر، وبيوتهم من تراب، ويوم يموتون يدفنون في التراب».

وفي قصة «الخراف» يستشير اهل الحارة الشيخ في أمر ابنة الحارة عائشة الطالبة الجامعية التي خلعت الملاءة واكتفت بعقد المنديل حول رأسها. ويشير عليهم الشيخ بالرجوع الى اهل البنت في هذا الأمر الخطير. ويرجع أهل الحارة الى الاخ فيوصيهم بالاهتمام بنسائهم دون اخته. ويرجعون الى الأب فيقول انه على ثقة من سلوك ابنته ويتساءل ساخراً عن مدى ارتباط الشرف بالملاءة «اذ ارتدت عاهرة ملاءة فهل تصير شريفة فاضلة؟». ويرجع أهل الحارة الى شيخهم مغتمين خوفاً من ان تقتدي نساؤهم بعائشة ويفلت الزمام ويقرر الشيخ أن «المرأة مخلوق فاسد، واذ فلت زمامها عاثت فساداً وخراباً». ويقرر الشيخ ان وجود امرأة بلا ملاءة في الحارة سيحيل رجال الحارة كلهم الى زناة، لأنهم سيضطرون بغواية ابليس الى النظر الى تقاطيع جسم المرأة ويعانون بالتالي الرغبة في الزنا. وفي النهاية يوحي الشيخ الى اهل الحارة بقتل عائشة وهو يقول «يا اولادي واخواني، الساكت عن المنكر كمرتكب المنكر، فاعملوا ما ترونه صواباً، والله الموفق».

ويتحرش شبان الحارة بعائشة التي تقابل تحرشهم باستعلاء، وثقة بالذات واذ يبادر الاخ للدفاع عن اخته بكمه الشبان، وبعد تكميمه يطعنه احدهم بالسكين. ويموت ابن الحلبي واخو عائشة ويؤدي اهل الحارة صلاة شكر وراء شيخهم:

«ولما غابت الشمس واقبل ظلام الليل، اصطف رجال حارة السعدي وراء الشيخ محمد وأدوا صلاة العشاء بخشوع بينما كانت عائلة الحلبي ترتدي ثوب الحداد».

وتكشف قصة «الخراف» عن آلية القهر، التي تلجأ اليه الطبقات الحاكمة في فترات الانهيار وتفاقم الأزمات. وانحدر القهر على مختلف مستويات السلم الاجتماعي. واهل حارة السعدي الذين يقبعون في آخر السلم قد تحولوا الى اشباه تفعل بوحي شيخ المسجد وممثل السلطة. وفعل اهل الحارة بكرس وضعهم في أسفل السلم بدلا من أن يغيره. وعنفهم ينحرف عن مساره الطبيعي ضد من يتسبب في فقرهم وتخلفهم منصرفا الى كبش فداء. واهل حارة السعدي المقهورون، قاهرون لنسائهم، يعيشون على رعب من أن يفلت منهم الزمام الوحيد الباقي في أيديهم. وهم يقتلون ابن الحلبي لانه رفض ان يندرج في دائرة القهر، ويستحيل الى قاهر لأخته، وهم يخشون أن تقتدي النساء بالأخت وهم يدركون حتى الأعماق ان من لا يملك مصيره لا يستطيع بداهة ان يملك مصائر الآخرين، وانما يستعين عليهم بالقهر والتقاليد والأعراف والأوامر والنواهي. والأخ الذي رفض ان يكون مقهوراً قاهراً هو كبش الفداء في هذه القصة نيابة عن الأخت، وهو قد لقي مصرعه لانه رفض أن يتوائم وان يتحول الى شيء مندرج في دائرة القهر. اما في قصة «موت الشعر الأسود» في المجموعة القصصية نفسها فتصبح المرأة نفسها كبش الفداء يفرغ فيها اهل الحارة عنفهم ويعمون عنها نقمتهم على اوضاعهم.

في قصة «موت الشعر الأسود» يخرج أهل حارة السعدي بعد صلاة الظهر «يرين عليهم خشوع هادىء وكآبة عذبة» لأن منذر السالم قد قتل أخته فاطمة «الفاكهة التي تحلم بها كل الاشجار» ذات الشعر الأسود و«الخيمة التي تمنح الأمان للمطارد الخائف»، وزوجة مصطفى الرجل «الذي يملك وجها لا يبتسم». والذي «يرى في منامه حلماً واحداً يركض فيه تحت مطر غزير دون أن تبلله قطرة ماء». أهل الحارة يشعرون بهذا الخشوع الهادىء، وهذه الكآبة العذبة لان منذر السالم قد قتل اخته فاطمة فقتل بذلك آخر مصدر للجمال والأمان في الحارة وأعلن اهل الحارة ان «العار في حارة السعدي لا يمحوه سوى الدم». واهل الحارة حرضوا على الجريمة ووقفوا شهوداً عليها. والعار هو عارهم والضحية بريئة والزوج الذي أوهم الأخ واهل الحارة ان فاطمة ارتكبت جريمة الخيانة الزوجية ينتقم من عجزه عن منح الحب وتلقيه، ويمارس نفسية المقهور القاهر. وتتحول فاطمة الى كبش فداء يمتص سخط الزوج وأهل الحارة.

والحقيقة ان الزوج الذي لا يعرف كيف يبتسم والذي يركض دائماً في الحلم تحت المطر دون ان تبلله قطرة ماء، قد تحول الى شيء عاجز عن العطاء، وبالتالي عن التلقي . وقد تحول الى شيء يحاول ان ينتزع الحب بالقهر. ومصطفى يطلب الى فاطمة تقديم فروض الطاعة وتقدمها طائعة فقد تعلمت في طفولتها وصباها كيف تقدمها، ومصطفى يقهر فاطمة ليستمع الى كلمات الحب التي يتوق اليها، ولكنه لا يستمع ابداً لهذه الكلمات، لأن احدا ما لم يعلم فاطمة الحب ولا كلمات الحب، لا الأهل ولا الزوج، ولا أهل الحارة. ومن ثم تفشل المحاولة التالية المتكررة في انتزاع كلمات الحب من فمها. وتلقى فاطمة مصرعها دون أن تدري حتى مبرراً لهذا العقاب المروع للذي نزل بها:

وكان مصطفى يقول لفاطمة: انا رجل وأنت امرأة والمرأة يجب أن تطيع الرجل. المرأة خلقت لتكون خادمة للرجل.

فتقول له فاطمة: «اني إطيعك وأفعل كل ما تريده».

فيصفعها قائلاً بضيق: «عندما أتكلم يجب أن تخرسي».

فتبكي فاطمة، ولكنها كانت كعصفور صغير مرح طائش، فتكف عن البكاء بعد هنيهات، ثم تضحك وهي تمسح دموعها فيغمض مصطفى عينيه، ويتخيل فاطمة تقول له بذل:

«أحبك واموت لو هجرتني» .

ولكن فاطمة لم تقل له يوماً ما يتوق اليه.

لأن فاطمة لم تقل كلمات الحب التي يسعى اليها مصطفى بالقسر، يقرر مصطفى الطلاق ويذهب الى مقهى حارة السعدي وعلى مسمع من الجميع يقول لأخي فاطمة: «قبل ان تقعد كعنتر بين الرجال، اذهب وخذ اختك من بيتي». ويقتل الأخ «فاطمة» ذات الشعر الأسود لأنها لم تنطق بكلمة الحب التي لا يعرفها الأخ ولا مصطفى، ولا أحد من أهل الحارة الذين شهدوا مقتل فاطمة دون أن تمتد يد لنجدتها. وتموت فاطمة دون ان تدري ودون ان يدري اهل الحارة ان الحب لا ينمو في ظل القهر ولكن تبقى ملايين الفتيات يلمحن في دق الأبواب يستنجدين الانتشال من أوضاع لا تطاق، ويطلبن العودة الى الحياة من حياة تئد الحياة، ويستعطفن حتى لا تتلطخ يد الأهل والأحباب بالدم. ويتكرر المشهد وتتلطخ السكين بالدم على يد المقهورين القاهرين والمرأة دائماً كبش الفداء:

«وهكذا مات الشعر الأسود، ولكن فاطمة ما تزال تركض في حارة السعدي، وتطرق ابواب بيوتها مستنجدة، فلا يفتح باب من الأبواب، وتتلطخ السكين بالدم».

[عن مجلة «أدب ونقده» ـ العدد الثاني، إصدار حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر]

● منذر عامر ●

سأشعل مجداً وأرثي النهاية

شعر

تعالي لنكتب مُنذُ البداية
سنسبِلُ كل النوافذ
نحرق طقس الوصاية
تعالي سنخرق ليْلا توارى
ونكتبُ أنّا التمعنا وأنّا اجتمعنا
وأني أتيتُ إليكِ وفيك
ويوم البداية وقبلَ البداية

وكانَ وحُلمٌ تناءى
وظلّ تساءل أين النهاية
سأكتبُ أني سأحلُم منكِ وفيك
وأحكي الحكاية
وورِدٌ وشوق يموت ارتواء
يموت احتفاء
ونهرٌ يُغيرُ شكل الرواية
تعالي لنكتب أنّا ابتعدنا وأنّا ارتعدنا
وأني أتيت اليكِ وفيكِ
ونارٌ تؤجج دمع يديك
وأني زرعت بهاءً وقلت
شروق يجيءُ على ناهديْكِ
وأني احتفلت سماء لغيْري
وأرض تباعَدُ حشدي لديْكِ
تعالي أحاور خوفي عليكِ
وأكمل دبني على ساعِدَيْكِ

تعالي وأين..
وأينَ أحاورُ أرضاً وأرضي احترازاً
وأشرعُ بوحا يفيض اشتعالا
بعيدُ احتمالا
ويَهْيَمُ صرحُ الولاية.
وكان ووجهٌ بغيرِ وجهاً
وكنتِ ارتحالاً ليوم القيامه
وقومٌ وجاءوا وقالوا رحيلٌ
يساور سِرّ الحمايه
وقالوا تسودُ المنافي جهودُ القوافي
والجنّ تردّى وكل الأغاني
سرابٌ يُسربلُ همس النهاية
وقبل اندلاع يجيءُ بقيناً
يُضيء حنينا
وتوق يُقاربُ حُزنَ اليمامه.

وكانَ وغيرٌ يراهنُ غيراً
وكنتِ احتفالاً ومُنذ البدايه
تعالي سَنَسرقُ بعض الأماني
سنحلُم في غيرِ حُلم
في غيرِ خيمٍ يُراودُ ورد الهدايه
يجيءُ بريقٌ يبارك صمتاً
يجاوز موتا
وغيرٌ يُغيرُ سَهمَ الرمايه

تعالي سأشعلُ مجداً يباغتُ عهداً
وأرثي النهاية
ويومي يجيءُ ابتهالاً
يجيءُ اكتهالا
وأبلسُ قولي قليلا

أنادي اكتمالاً
وخلفَ التلال تلالٌ تضيقُ عليّ
وبحرٌ يموجُ على مُقلتيّ
ويسربُ ويهربُ مني إليّ
فأبدأ جُرحا تشظى
وأرجىءُ خوفاً ويبرأ مني
وأنسى بأني
عانقت عُمري لأطوي البدايه
* * *
تجيءُ المسافةُ، ظلُّ المسافة وجهٌ عريقْ
وهنٌ ولكن
أسافرُ خلف الرمال وخلفَ الشمال
جنوبُ الحريقْ
وبينَ احتفالي وورد الشظايا
جُنون رقيقْ
وبيني وبينَ ترامى إليّ
ومهرٌ يؤرقُ خوفي عليّ
وروحٌ تراوحُ فجر الرحيق
ورمل ويمضي
فأين البحارُ وأين المضيق
وأين أروضُ روضاً ترامى
ووشمٌ يسافرُ خلف الطريق
وأين تضيق الدروب عليّ
وأين يكون انتهاك الصديق

أنادي عليك أرومُ احتراقاً
أنادي تعالي
أدمْدم هذا اشتياقَ
وهطا افتراقٌ لخطو الرمالْ
سأكتبُ أني كتبت رسالة عشق لكُلِ الجبالْ
وأني انتظرت مكاناً يجاورُ عزّ النبالْ
وكانَ ووقت يحاول وقتاً لبدءِ السؤال
ويومُ الزلازل يومٌ تهادي
وخلف الشمالِ جنوبٌ محالْ

تعالي سأشربُ مجداً وأسبي المساءْ
وأعرف كيف أقاربُ سِرّ النساءْ
ويعرف قلبي يُقارب دربا
يُشابهُ دربَ النداءْ
فكيفَ أنادي عليكِ
وأحضنُ بوحَ يديك
ويوحي امتدادٌ لشرقِ الحياةْ

أنادي وأجهل عِطْراً تحدّى
وأعرف وجهي ووجداً تردّى
أبارك كيف وكيف أبارك لوناً تبدّى
ولون الجهاتِ جلاجلُ جمع تلين الجهات
أنادي وأرقبُ موت اللغاتْ
وأحلم أني سأحرق فيك الرمادْ
وأعرف شوقي يجيءُ عصيّاً
يجيءُ نبيّاً لرأبِ البلاد
فكيفَ وأينَ أنادي عليك
وحرف وينزف منهُ المداد.

[عن مجلة «فلسطين الثورة» ـ ٢٩ ـ ٣٠ أيار ١٩٨٤]

قداس وجناز الأربعين

اخوة الفقيد : الياس وسهيل وسمير واختهم تيلدا وعموم آل الياس ويطحيش ومنصور وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

منير اسعد الياس

في كنيسة الموارنة في الناصرة .

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/٨/١١ الساعة السادسة مساء .

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع المكر

● على شرف المؤتمر السابع للمنطقة

يدعوكم لحضور محاضرة حول تلخيص المعركة الانتخابية وتداعياتها والاستعداد للمؤتمر السابع للمنطقة وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٨/١٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية . المحاضر: مليح نصرة .

قصة عراقية

العجوز

بقلم: صلاح عواد

● اغلقت باب غرفتها ، واندست في اغطيتها الصوفية . استدارت الى الجدار مهيئة نفسها للنوم . ذهنها كان خالياً تماماً . أغمضت عينيها وغمغمت ببضع كلمات كأنها راحت تستقبل حلماً جميلاً . بقيت لحظات على حالها ، غير انها عادت وفتحت عينيها . أحست بهاجس غريب يتسلل الى ذهنها ويبعد النوم عنها . انها لم تتعوّد التفكير الحاد . ولم تألف تغيير حالتها بشكل سريع . لذا قررت أن تغلق عينيها مرة أخرى عسى ان يغلبها النوم . كانت مصرة على النوم ، كما انها لا تودّ ان تنهض من فراشها كي تبقى مستسلمة لحالتها الكسولة . كذلك لا ترغب بمقابلة الجيران وحيدة ، فهي تبغي النوم ولا شيء أخر .... ! مرّت دقائق وهي مغمضة عينيها . أخيراً وجدت نفسها عاجزة عن النوم ، فهي في حالة من الأرق الحاد الذي يكاد يمزّق روحها ، وان شيئاً ما يشغل تفكيرها . قررت الخروج من اغطيتها الدافئة . نهضت بتثاقل واضح واشعلت النور ثم تكوّرت كالحلزون قرب المدفأة .

هذه حالة غريبة عنها ونادراً ما تحدث في حياتها ، وربما ما حدثت قط . خصوصاً لأرملة عجوز مثلها ذات مشاغل حياتية بسيطة . كما انها لا تتذكر ان شيئاً مثل هذا قد حدث منذ وفاة زوجها قبل عشرين سنة . رغبت ان تشرب شيئا . غير انها قمعت هذه الرغبة . لأن الشاي سيساهم في يقظتها الحادة .... رغم ذلك نهضت متثاقلة خارجة الى فناء الدار ، وشربت كأساً من الماء . رجعت الى الغرفة وألقت بجسمها امام المدفأة . رفعت عينيها كان وجهها شاحباً في المرآة . أحست برعب حاد يقتنص روحها . لكنها لحد اللحظة هذه أبت التعرّف على مصدره . ألقت نظرة سريعة على سريرها أدركت فراغه المؤلم .

ودت لو تلقي بجسمها عليه وتنام بسلام . ماذا تفعل ! انها عاجزة الى حد لا يطاق . ستارة النافذة مسدلة بكآبة والصمت والظلام يطبقان على الحارة . ليس ثمة من تتحدث اليه . كي تخرج من مأزقها الصعب هذا . حركت اصابعها فوجدتها جامدة لا تقوى على الحركة ، أرادت ان تنهض لكنها وجدت نفسها مشدودة بقوة الى الارض . انها في شوق حاد لسماع شيء ما . فكرت بالمذياع .. لا يملك المذياع شيئا ليسليها بل تخشاه وترتعب منه . لأنه غامض ومملّ بالنسبة لها بل يبدو قاتلاً ومرعباً الى حدّ لعين . فرغم ذلك انه على الطاولة قرب عقاقيرها الطبية ، انه صامت هناك مرمي كالحجارة . لماذا لا تتركه بسلام .... ؟ رفعت يديها ووضعتها فوق المدفأة . شعرت بالحرارة تسري في يديها لكن لم تمنحها أي احساس بالدفء . مدّت رجلها اليمنى باسترخاء . ركّزت نظراتها على السجادة . أثارت الوان السجادة انتباهها . تأملتها بعناية كأنها للمرة الأولى تشاهدها . تحولت الاشكال الى أقاع وحيوانات خرافية . انتابها قلق سرى في اصابعها وهي تلامس السجادة . سحبت يديها بخوف كأنها لسعت بلسعة حادة ... ! ما الذي يجري لها .. ؟ لا تعرف وهي المرأة البسيطة الساذجة . التي لا تعرف من بغداد سوى شارع الرشيد والكفاح والصوب الآخر الغامض دوماً . ولا تعرف من الدوائر سوى دائرة التقاعد والمستشفى . واجمل شيء بالنسبة لها في بغداد هي حارتها الضيقة ، رغم المياه القذرة التي تجري في سواقيها التي كثيراً ما تبعث روائح شاذة وخانقة وكثيراً ما تزدحم بضجيج الاطفال والنساء . رغم كل هذا فهي ألفت الناس والاطفال وترى فيها اجمل الأماكن بل اروعها .

فيها عاشت وفيها تزوجت وفيها مات زوجها وفيها ودّعت كل الذين ماتوا وعايشت كل القادمين الجدد اليها .

منذ موت زوجها تعيش وحيدة في بيتها ذي الغرف الثلاثة . وأخيراً أجّرت واحدة لمروان[1] .

لم تخربش ذاكرتها بأية معرفة ، ولا تعرف عن نفسها سوى انها مسلمة وحنبلية ، ولا تعرف من الكلمة الأخيرة سوى ان تكون شديدة النظافة الى حد مبالغ فيه ، حيث يستطيع أي شخص يتعرف عليها أن يلمس هذه المبالغة المفرطة بالنظافة . ولا تذكر من التاريخ سوى ألواناً شاحبة وقاتمة كلها تمر في ذاكرتها كأفلام كارتونية . كثيراً ما تكون مدعاة للفرح للحظات وسرعان ما تنطفىء خابية في ذاكرتها الفقيرة . فالحكومات التي مرّت في تاريخ العراق هي سلالم او حقبات قصيرة تراها بعيدة جداً ، لم تتعرف عليها ولا تحس بأية قرابة معها . بل تحس بالخوف والرهبة ازاءها ، فهي الشيطان اللعين ، ولم تتساءل عنها يوماً ، بل لم تنتبه اليها ، ولا تعي سوى انها فقيرة ، وامرأة تنقصها جذور وجدران عديدة ،انها زاهية وخابية كصور الاحداث التي تبرق في ذاكرتها البيضاء .... !

اعتدلت في جلستها واتكأت على الجدار . أحست برطوبته لكنها لم تتراجع . حملقت في السقف .كانت في اعمدته الخشبية اشكال شبحية . ثمة امرأة حامل بدون رأس ، وبطن رجل ضامرة ، وامرأة طويلة الساقين أخذت تكبر على شكل منحوتات خشبية ، أثارت فزعها لثواني قليلة . عادت وأخفضت رأسها الى الارض الى السجادة ، أمست رسومها اشكالاً ميتة وفقدت حيويتها المتخيلة . ألقت نظرة على الستارة التي صارت تمنح إحساساً بالظلام الكئيب وبالقذارة الشديدة ، برق في ذهنها مروان ، تمنت لو يكون معها حيث تنبثق الكلمات منه كاسمالٍ . انه الوحيد الذي ينتشلها من الدوران الذي لا ينتهي . في هذه اللحظة تعرفت على مصدر قلقها وخوفها ، إنه الشوق العارم الذي يندس كالموت خلسة في النفوس الوحيدة . تمنت لو يأتي . او تسمع صوته الاجش . انها عاجزة عن النوم اذن بسبب مروان ! .

مروان هذا الطالع من صحراء روحها . القادم من البيوت المهدمة كزهرة وسط الخرائب ، لماذا يغيب الآن . منذ ثلاثة شهور وهو غائب . لقد سرقته الحرب[2] فيا إلهي ما هي الحرب ... ؟

حاولت ان تبعد شبح الحرب ، نهضت من مكانها ، وتوجهت الى المطبخ وهي تداري حزناً يطبق على قلبها حين اضاءت النور ، تراجعت مذعورة كأنها وجدت شيئاً ما ، بعدها عادت الى نفسها ، واستعادت هدوءها وتوجهت الى الطبّاخ لتعدّ الشاي . أثارت انتباهها القدور الكبيرة متسائلة عن ضرورتها ، عادت واستخفت بالسؤال الباهت ، ما عليها الآن سوى ان تنتظر الشاي ، وهي في انشغالها هذا سمعت طرقات حادة على الباب . تساءلت في نفسها عن هوية الزائر القادم في الليل . استبعدت أن يكون مروان ، ذلك لان المفتاح في حوزته .... وقفت لحظات جامدة لا تعرف ماذا تفعل .. ؟ ربما أحد ما وربما شيء قد حدث !

خرجت الى فناء الدار وسمرت عينيها الى السماء ـ تعالت الطرقات هذه المرّة ـ كانت باهتة دون معنى، وبلا نجوم وبلا قمر. انها خالية جرداء كحياتها سحبت أقدامها بكسل، متوجهةً الى الباب. حين فتحته، وجدت عساكرَ يحملون نعشاً، فهمت منهم انه لمروان، وسمعتهم يقولون عنه جبان. رجعت خائفة راكضة الى فناء الدار، وهي تولول بنشيج خافتٍ، ممتزج بكلمات لا تبدو مفهومة، تبعها العساكرُ ووضعوا النعش في ساحة البيت دون ان يتفوهوا بكلمة....!

رغم شدة البرد، قرفصت امام النعش، بقيت مقرفصةً دقائقَ عديدةً، تجول في ذهنها خواطرُ كثيرة، لا تستطيعُ التحكم بها، ولا تقدرُ الامساك بها. كان عقلها يعملُ بطاقة كبيرة، اكبرُ من قدرتها الفكرية. هذه المرة الأولى تجد شيئاً حرا يجول في ذهنها الصغير، شيء يتخطى فكرها، وعمرها وتاريخها الحافل بالبساطة. أيقنت انها لم تعد خائفة ولا قلقة، أدركت ان شيئاً اكبر من الخوف يعتريها الآن..!

فهي لم تخش النعش رغم انها الان وحدها، استجمعت قواها، وراحت تبحث في الغرفة عن شموع ومصحف قديم لتقيم طقساً له. بعد جُهد وجدت شمعتين صغيرتين. أضاءت الشمعتين قرب رأس مروان، وأطفأت النور، ووضعت المصحف قربها. اغمضت عينيها في غيبوبة طويلة تراءت خلالها كل حياتها، وبدت الدنيا امامها بثياب ممزقة، وانبثقت صور لدمى كبيرة وصغيرة، وبرقت ألوان عديدة صفراء وخضراء وحمراء وسوداء ورصاصية، احست ان السماء تنشقّ، ويتسع الشقّ لكلّ البشر، والشقّ يكبر وثمة دخان أسود ينبثق منه، ورأت جثثاً لبشرٍ ينحدرون من وسطه ومن الجوانب، ومن كل مكان.. أنها تواجه الموت بألفة، وبشيء من الجلال الذي لم تعرفه من قبل، حتى حين مات زوجها لم تقترب منه، تركته مسجى بين الرجال وهرعت باكية مع النساء. لكن في هذه المرة، الموت أليف وباعث لكلّ أنواع التحدي حتى أنها غير راغبة في البكاء... بل ترقصهُ بشدة، نهضت لتصلي، لكنها سرعان ما قتلت هذه الرغبة، رجعت الى النعش وازاحت غطاءه، بذلت جهداً وهي تفتح الكفن، بعد مقاومةٍ بدا وجه مروان باسماً جميلاً، انتابتها رعشةٌ حادة كأن الأرض انشقت تحتها، أصابها دوار وكأنها فقدت عقلها، ها هو مروان بلحمه ودمه.. انه ما زال يبتسم، وثمة صوت ينبعث منه هادراً عالٍ :

ـ أنها حرب قذرة...

اقتربت منه، تراءى لها ان الدم يسري في جسده، انه يتحرك، يداعب وجنتيه الشاحبتين، انه الآن معها ويتحدث اليها، اخفضت رأسها وطبعت قبلة على جبينه، تراجعت مذعورة.. انه يوّد ان يعانقها، ربما يرغبُ ان تأتي معه، أو يُطالبها بالبقاء معها، تراجعت اكثر، حتى انزوت في زاوية الجدار واضعة رأسها بين يديها، وسكبت احزانها في كؤوس زجاجية، لتقدمها لكل الزائرين في الصباح. ظل ضوء الشمعة ينبعث بحزن ملّون، تعرفت على ملامحه بدقة، هذه المرّة بدأت تفكر بالحرب، أرادت ان تحل رموزها القذرة، ومتسائلة عن سبب موت مروان فيها جباناً. انها تعرفه جيداً، انه ليس جباناً فهي تدرك هذا جيداً، وانه كان كالسدّ المنيع في حياتها خصوصاً في السنوات الثلاث التي قضاها معها.. انه كالرجال الأولين طيّب ومعطاء، كالنخيل الباسقة.. انه ليس جباناً.. فالحربُ اذن بسبب الحرب، ومروان كان يكره الحرب، بالتأكيد ستكون بسبب الخوف، ومروان كان خجولاً لكنه لا يعرف الخوف، حتى الغارات التي حدثت في وسببت الظلام، وعتمت المدن، هي بسبب مروان، فالحكومة تخاف من مروان، لكن مروان لا يخاف، ولانها تخاف أقامت الحرب القذرة ضدّه وقتلته، الحرب ليس مع بلد آخر انها مجرّدُ حجةٌ لا أكثر...!! أنها مع مروان، نعم مع مروان.. نهضت وقد شعرت بقوة جبارة تعتري جسدها النحيل وهي تصرخ:

ـ الحكومة تخاف من مروان...!!

خرجت الى الحارة وهي تصرخُ بصوتها النسوي الحاد (الحكومة تخاف.. الحكومة تخاف). كان الزقاقُ ضيّقاً والصدى يرجع صراخها الحاد. ولقد تحررت من خجلها ومن حشمتها وتعرّت من كل شيء وراحت تعدو في الأزقة، وأضيئت النوافذ وفتحت الأبواب بسبب صراخها، ليطلّ منها أناس لا يقوون على شيء سوى النظر اليها، وهي مستمرة بالركض غير أبهة بهم. رأت الأزقة تتسع لخطواتها وتجد مروان في كل بيت من بيوتها، في سرعتها الخاطفة، رأت كل شيء غير أليف، وأدركت بأن البيوت والنوافذ والجدران والناس والمياه الآسنة والسواقي وحتى الاطفال يستجيبون لصراخها الحاد، بل يفهمون معناه، ودون أن تشعر كانت في الشارع العام، وسط السيارات وهي تصرخ:

ـ الحكومة تخاف...!

شعرت ان السيارات تبتلع صوتها، واصلت صياحها بحدة أكبر، وأحياناً تبذل جهداً من اجل ايقاف السيارات ومرات يتعالى صراخها، وأحياناً تبتلعه أصوات السيارات. في عدوها اللاهث كانت تنفض آخر ما تبقى من حياتها وكانت تستعيد كل شيء حتى جنونها الحالي، وعند مفترق الطرق استدارت يساراً، مواصلة مسيرتها الغاضبة، ودون التفاتة منها أقبلت شاحنة مسرعة جداً، ودون التحكم بجيشانها ودون تخفيف سرعتها في لحظة أحست بسواد الأشياء، وبعدم السيطرة على بصرها، وفي اللحظة التي قلت منها صوتها، دهستها الشاحنة، وانتهت حياتها تحت عجلاتها، وبذلك انتهت تاريخها الحافل بالبساطة وهي تردد في يأسها الغاضب:

ـ الحكومة تخاف..!

هوامش:

١ ـ مروان هذا النزيل الذي سكن عندها منذُ ثلاث سنين. في بداية الأمر وجدته جافاً وصعباً، ولا تعرف عنه شيئاً سوى أنه من قرى الجنوب، وانه عامل في شركة النفط. تعرّفت عليه رويداً رويداً، وجدته قريباً مثل ابنائها، بل أكثر حرارة ودفئاً منهم، رغم أن التعارف كل بطئاً بينها، ذلك بسبب حشمتها وخجلها المبالغ فيه بالرغم من عمرها الطويل. حين اقترب منها واقتربت منه صار يغسل أنيتها واحياناً يعدّ لها الطعام ويأخذها الى المستشفى حينما تمرض. وكثيراً ما يجالسها في المساء ليقصّ لها الحكايات ويحدثها عن الناس ومتاعب العمل، حتى صارت تألف عليه وعلى حديثه وصارت تنتظر مجيئه بشوق ولهفة، صار لها السلوى التي تطلّ من خلالها عجوز وحيدة مثلها على الحياة!

٢ ـ أخذوه الى الحرب منذ شهور، الحرب ـ هذه الكلمة التي لا تعرف عنها شيئاً. حين تشاهدها في التلفزيون تحسبها كذباً وخيالاً، بل ربما يكون واحدة من لعب التلفزيون. لحد الآن لا تصدق ان حروباً تقام في العالم، وخصوصاً ان الحرب لم تحدث ابداً في حارتها، ولا في الحي الذي تقطن فيه. ولما بدأت الحرب كان مروان يردّد بغموض وبوجل:

ـ انها حرب قذرة..!

كانت لا تفهم من هذه الجملة شيئاً، رغبة في مواصلة الحديث تسأله عن سببها، فيجيبُ بالغموض نفسه:

ـ الخوف... الخوف!

حينها تتعب من حديث غامض كهذا، حينها تعمل على تغيير الحديث الى موضوع آخر، لتنسى الحرب وغموضها. بذلك تنسى الحرب وينسى مروان الحرب معها، فيأخذان بالحديث ويستمران فيه حتى وقت متأخر.

● نيويورك ـ ١٩٨٤/٤/٣٠ ●

تهنئة

في جو بهيج ضم رفاق الحزب والشبيبة والأقارب والأصدقاء تم يوم السبت حفل زفاف رفيقنا رفيق سليم أبو الشيخ . وبهذه المناسبة يتقدم أعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة بأحر التهاني الى العريس ووالديه وجميع افراد العائلة وألف مبروك .

رسام ولوحة

● الرسام السوفييتي اندريه ميلنيكوف (الى اليمين)، ابن مدينة لينينغراد والحائز على جائزة لينين للادب والفنون للعام ١٩٨٤ عن نتاجه الرائع «اللوحة الاسبانية»، التي يظهر الجزء الاساسي منها في الصورة الثانية (الى اليسار) ●

(صورة خاصة ـ «الاتحاد» من موسكو)

أخبار ثقافية

«ذاهب الى ملكوت النهر» ـ المجموعة الثانية للشاعر الفلسطيني منذر عامر

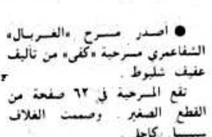


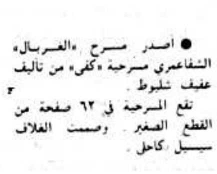
● وصلنا، بالبريد، ديوان «ذاهب الى ملكوت النهر» للشاعر الفلسطيني المعروف، منذر عامر. وهذا هو الديوان الثاني للشاعر بعد «اعترف بأني الشاهد والمطعون»، الذي صدر في العام ١٩٨١ عن «دار الحداثة» في بيروت.

ويضم الديوان، الصادر عن مؤسسة «سنابل» للنشر والتوزيع في نيقوسيا، احدى عشرة قصيدة ويقع في ١٣٦ صفحة من القطع الصغير.

وقد صمم الغلاف حسيب الجاسم وكتب الخطوط الداخلية ماهر عاندي .

«كفى»! ـ مسرحية عفيف شليوط







● أصدر مسرح «الغربال» الشفاعمري مسرحية «كفى» من تأليف عفيف شليوط .

تقع المسرحية في ٦٢ صفحة من القطع الصغير . وصممت الغلاف سيسيل كاحل .



خاركوف..

المدينة الكبرى الثانية في جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية

■■ بقلم : علي عاشور ■■

□ في ٣٠ حزيران الماضي وصلت وزوجتي من موسكو الى مدينة خاركوف ـ بلد رفيق لينين في السلاح غريغوري بتروفسكي والمدينة الكبرى الثانية في جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية ـ ونزلنا ضيفين على الحزب الشيوعي الاوكرايني لمدة خمسة ايام في فندق السلام الضخم الذي تم بناؤه في العام ١٩٧٨ . وكان في استقبالنا في محطة القطار مندوب الحزب في المدينة والمسؤول عن الدعاية الرفيق نيقولاي بتروفتش الذي عمل على توفير كل وسائل الراحة لنا في أثناء هذه الزيارة ومكّننا من الاطلاع على مختلف معالم الحياة المتطورة في المدينة .

فقد زرنا كلية الطب وكان لنا شرف الاشتراك في حفل توزيع الشهادات على مئات الخريجين الى جانب عميد الكلية البروفسور ف. شيرنينكو وغيره من أساتذة الكلية والمسؤولين فيها .

وكان لنا لقاء خاص مع عميد الكلية وآخر مع نائب العميد ، المسؤول عن العلاقات الخارجية ، الرفيق باريس بفكينيفتش غريتشانين والمدير المسؤول عن الطلاب الاجانب الرفيق انطون انطونوفتش . وزرنا بعض اقسام المعهد مثل قسم التشريح وقسم صناعة الادوية . واستمعنا في متحف الكلية الى شرح واف عن التاريخ العريق لكلية الطب .

وتجولنا في مختلف أنحاء المدينة الرائعة الجمال برفقة الرفيقة الخبيرة بشؤون المدينة وتاريخها ، لورا فومينا ، وبخاصة في المتنزه المركزي الذي هو من اجمل المتنزهات في العالم ويضم حديقة كبيرة للحيوانات . وزرنا متحف التاريخ في المدينة وهو من اعظم المتاحف في العالم . ومنه تعلمنا الكثير عن تاريخ المدينة وتطورها وبخاصة في ظل النظام الاشتراكي .

وفي أثناء وجودنا في خاركوف زرنا مدينة كوبيانسك برفقة احد أبنائها المسؤولين الرفيق بريماك بيوتر ميخائيلوفتش . وكوبيانسك مدينة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ٦٧ ألف نسمة . وقد مضى على تأسيسها ٣٠٠ سنة (تأسست في العام ١٦٨٥) . وهي تبعد عن خاركوف مسافة ساعتين في السيارة . وقد قامت بدور كبير في انتصار الثورة الاشتراكية . وعانت الكثير من الدمار عندما احتلها النازيون في العام ١٩٤١ . ويكفي ان نذكر ان ١٦ ألفا من سكانها ذهبوا الى جبهة القتال ابان الغزو النازي ولم يعد منهم الى المدينة سوى ٦٦٧٦ شخصا. وهذه المدينة كانت حتى العام ١٩٦٠ بلدا زراعيا . أما الآن فهي مدينة صناعية ايضا وفيها عدة مدارس . وهي مركز تجاري هام . كما انها مركز للمواصلات . وتوجد فيها عدة اماكن للراحة والاستجمام .

وبمناسبة زيارتنا لخاركوف كان هذا المقال عن هذه المدينة الخالدة :

□□ خاركوف هي المدينة الثانية من حيث المساحة في جمهورية اوكرانيا السوفييتية الاشتراكية . وهي مركز صناعي وعلمي وثقافي كبير . ويزيد عدد سكانها عن المليون ونصف المليون نسمة . كذلك هي ملتقى خطوط سكة الحديد والطرق الجوية مع العاصمة السوفييتية موسكو وعاصمة اوكرانيا كييف ومع لينينغراد ومدن القوقاز وجمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية والاورال وسيبيريا والشرق الاقصى . ويوجد فيها «ميترو» (قطار سريع تحت الارض) .

وخاركوف فتية نسبياً مع العلم ان الارض التي تقوم عليها حالياً كانت مسكونة منذ عدة قرون ، الأمر الذي تؤكده عمليات التنقيب العديدة . وتروي الاساطير الشعبية ان الفارس الجرائي من جنوب روسيا (قوزاق) خاركو هو الذي أسسها . ومن اسمه اشتقت المدينة اسمها . وكان اسمها خاركو عندما ورد اسمها ، أول ما ورد ، في سجلات التاريخ . مع ذلك هناك اسطورة أخرى تقول ان المدينة سُميت خاركوف بالنسبة لنهر خاركوف . ويبدو ان هذا هو الاصح .

خلال ال ٣٠٠ سنة الماضية استوطنت جماعة كبيرة من الناس ، جاءوا من المنطقة التي كانت تدعى ضفة اوكرانيا اليمنى ، المكان الذي يلتقي فيه نهرا خاركوف ولوبان . في هذا المكان ، على الحدود الجنوبية السابقة مع البلاد التي اصبحت فيما بعد تسمى روسيا ، أقيم حصن دفاعي من عشرة ابراج مع حائط مصنوع من صفين من خشب البلوط ، بالاضافة الى خندق حول الحصن يملأ بالماء وكثير من الممرات السرية .

وبعد توحيد الضفة اليمنى لاوكرانيا مع روسيا في سنة ١٧٩٣ فقدت خاركوف أهميتها كقلعة دفاعية . ومنذ ذلك التاريخ أخذت المدينة تتطور كمركز صناعي وتجاري . وقد أدى مركز خاركوف الملائم ، في مفترق الطرق التجارية ، الى تطور المدينة . ونشأت المشاريع الاولى وتطورت بسرعة وأدت الى نمو السكان . وبظهور وتطور المشاريع الصناعية ازدادت نسبة البروليتاريا بين السكان . ومع هذه المسيرة نما وعي الطبقة العاملة الطبقي التي بدأت في الانضمام الى نضال البروليتاريا الروسية العام ضد الاوتوقراطية القيصرية والاستغلال الرأسمالي .

وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اصبحت خاركوف أحد مراكز النضال البروليتاري الثوري في البلاد .

لقد حيى شعب خاركوف العامل بحرارة انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وفي بداية كانون الاول ١٩١٧ أقيمت السلطة السوفييتية في خاركوف . وفي ٢٥ كانون الاول عُقد في خاركوف مؤتمر السوفييتات لجميع اوكرانيا الاول الذي اعلن اوكرانيا جمهورية سوفييتية .

وحتى العام ١٩٣٤ بقيت خاركوف عاصمة للجمهورية . وأقيم فيها نصب تذكاري لإحياء ذكرى إقامة السلطة السوفييتية .

ان انتعاش المدينة الحقيقي بدأ خلال مشروع السنوات الخمس الاول . فالمشاريع الصناعية الجبارة مثل مشروع بناء التراكتورات والتوربينات والمحركات وغيرها من المشاريع أقيمت في المدينة . كما أقيمت فيها منشآت تعليمية وثقافية عديدة . واصبحت خاركوف احد مراكز الصناعة الاشتراكية المتقدمة والعلوم والثقافة في الاتحاد السوفييتي .

في ٢٢ حزيران ١٩٤١ تعرّضت الحياة السلمية في الاتحاد السوفييتي الى هجوم المانيا الهتلرية الغادر . وهبّ الشعب السوفييتي بأسره ضد الفاشية . وانضم سكان الاتحاد السوفييتي بنشاط الى هذا النضال . وكان منهم مَنْ ذهبوا الى الجبهة ومَنْ تفرغوا لانتاج السلاح في المؤخرة . كل واحد ساهم في النضال . والكثير من المجموعات التي كانت تعمل سراً عملت في خاركوف التي احتلها الغزاة مؤقتاً . وبإلحاقها الخسائر الكبيرة بالعدو ، ساعدت هذه المجموعات الجبهة على تقريب يوم النصر على الغزاة .

وفي ربيع ١٩٤٣ بدأت عمليات القوات السوفييتية لتحرير خاركوف . وأول فرقة تشيكوسلوفاكية اشتركت في تحرير خاركوف كان يقودها رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الراحل لودوج سفوفودا . وفي آذار ١٩٤٣ ، ولدى الاقتراب من خاركوف ، قرب قرية سوكولوف ، بدأت هذه الفرقة العمل لاول مرة . ولإحياء ذكرى المعركة التي اشترك فيها الجنود السوفييت والتشيكوسلوفاكيون ، خلال الحرب الوطنية الكبرى ، أقيم مجمّع تذكاري ونصب الاخوة الابطال في مركز سوكولوف (٦٠ كيلومترا بعيداً عن خاركوف) . وأقيم متحف ومتنزه ، باسم الصداقة ، لهذا الغرض .

وفي ٢٣ آب ١٩٤٣ حررت القوات السوفييتية خاركوف من الغزاة الفاشيين . وبذل سكان خاركوف ، بمساعدة البلاد السوفييتية كلها ، جهوداً جبارة لاستعادة مدينتهم .

واليوم تنتج مصانع المدينة الطائرات ومحركات الديزل والآلات الكهربائية والاجهزة التلفزيونية ومعدات الكيمياء والتعدين والتجهيزات الاوتوماتية والات الاضاءة والتموين . ومنتجات المشاريع والمصانع في خاركوف معروفة في كل الجمهوريات السوفييتية وفي مختلف انحاء العالم .

وفي خاركوف عشرات المعاهد الدراسية . ويتخرج كل سنة ٣٥ ألف اختصاصي في مختلف فروع الاقتصاد الوطني والعلوم والثقافة من المؤسسات التعليمية حيث يتلقى طلاب من ٨٠ بلدا أجنبيا .

واكبر المؤسسات التعليمية في خاركوف هي جامعة مكسيم غوركي التابعة للدولة والتي تضم ١٢ ألف طالب . وقد تأسست في العام ١٨٠٥ . وترتبط بها حياة واعمال العديدين من العلماء البارزين .

ولقد انتعشت بسرعة الثقافة في المدينة ، ففيها ستة مسارح ، تقدم مختلف انواع فنون الرقص والموسيقى والتمثيل .

وتقوم المتاحف في المدينة بدور تثقيفي هام . وأهم المتاحف التي تفتخر بها المدينة هو متحف التاريخ .

والحياة الرياضية في المدينة مزدهرة . ففيها ٢٢ ملعباً رياضياً (ستوديوم) وقصر للرياضة فوق الجليد وقصر للرياضة فوق المياه بالاضافة الى المئات من اماكن الرياضة والتدريب الرياضي .

وشارع «سمسكا» هو شارع المدينة الرئيسي . وهو يجاور ساحة جيرجينسكي حيث توجد دار الصناعة التابعة للحكومة . وهي الدار الاولى في الاتحاد السوفييتي . وهي متعددة الطبقات وقد بُنيت من حجر الخرسانة . وتعتبر رمزا للمدينة . وتضم المجموعة المعمارية الفنية في الساحة أبنية جديدة تابعة لجامعة الدولة وفندق خاركوف وأبنية أخرى . ويرتفع في مركز الساحة تمثال لينين ، اعظم عباقرة الانسانية ومؤسس اول دولة اشتراكية في العالم .

ويقوم في المتنزه القريب من الساحة نصب تذكاري للشاعر الاوكرايني العظيم والدمقراطي الثوري تاراز شيفشنكو (١٨١٤ ـ ١٩١٠) .

ويحتفظ سكان خاركوف التي يبلغ عمرها ثلاثة قرون بالنصب الفنية القديمة ويعملون على رعايتها . وللكثير من أبنية المدينة القديمة لوحات تذكارية خاصة . وأقدم الابنية في خاركوف هي كاتدرائية سانت ماري سابقا التي شيدت في العام ١٦٨٩ . ولهذا الأثر الفني قيمة تاريخية وفنية عظيمة . كذلك هناك أهمية كبيرة لكاتدرائية أخرى فيها برج للجرس شيدت في العام ١٨٤١ .

وخاركوف تنمو وتتطور باستمرار وتزداد فيها الغابات والاشجار . وتنتشر هنا وهناك ، مثل القطر ، الأبنية السكنية المتعددة الطوابق . وتعمل فيها بانتظام وسائل المواصلات العامة . وفي فصل الصيف تتدفق على المدينة كميات كبيرة من الزهور والخضار .

إن عُشر مساحة خاركوف تحتله الحدائق والمتنزهات . وفي خاركوف اكثر من ٣٠ متنزها . ويفخر اطفال المدينة بأن لهم سكّتهم الحديدية الخاصة بهم ، التي توجد في المتنزه المركزي .

وخاركوف ليست معروفة فقط كمدينة صناعية وعلمية وثقافية كبيرة في اوكرانيا السوفييتية وإنما هي معروفة ايضا كمركز سياحي ومشهورة بكرم الضيافة .

ويزور خاركوف ، سنويا ، عشرات الألوف من السواح الاجانب وهم ، اذ يغادرونها ، يحملون معهم اجمل الانطباعات .

ان الانجازات التي حققتها خاركوف ، مثلها مثل سائر انحاء الجمهورية ، هي قبل كل شيء ، ثمرة جهود الشعب الاوكرايني . ولكنها ، في الوقت نفسه ، ثمرة جهود كل الشعوب السوفييتية . فكل انجاز لأية جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفييتي يساهم في نمو وازدهار الجمهوريات الأخرى . وكل انجاز تحرزه مجموعة الجمهوريات السوفييتية يؤدي الى نمو وازدهار كل واحدة من الجمهوريات السوفييتية .

■ شارع «٢٣ آب» في خاركوف وقد اطلق عليه هذا الاسم احياء لذكرى تحرير المدينة من الاحتلال النازي

صورة وثائقية لحرب امريكا غير المُعْلنة ضد جمهورية نيكاراغوا الشعبية

* وكالة المخابرات الأمريكية، سرطان الحرب والعدوان، جندت ودرّبت عشرات آلاف المرتزقة وصرفت على هذا المليارات في سبيل تصفية الثورة الشعبية في نيكاراغوا. ولكن كل هذه المؤامرة باءت بالفشل *

● سوموزا ●



● ريغن ●

● اورتيغا ●

لتدخل الولايات المتحدة في شؤون نيكاراغوا تاريخ قديم . واذ ان الموقع الاستراتيجي الجيد للبلد والمصادر الطبيعية الغنية كانت تسترعي اهتمام «الجار الشمالي» بشكل مستمر . وان التدخل المسلح لثلاث مرات في الاعوام ١٩٠٩ و ١٩١٢ و ١٩٢٧ قضى على حياة (٢٠٠) ألف نيكاراغواي . وقدمت كذلك نيكاراغوا (٥٠) ألف ضحية ثمناً لتحررها من نظام الدكتاتور سوموزا الموالي لامريكا ، والذي سقط في ١٩ تموز ١٩٧٩ . غير أن الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية والشركات «العابرة للحدود القومية» من ورائها ، وجدت في نهج الاتجاه الوطني الذي اختاره الشعب النيكاراغواني «تهديداً» لمصالحها في المنطقة !

وقد اكتسبت العمليات العدوانية ضد نيكاراغوا طابعاً خطراً جداً بعد وصول إدارة ريغن الى السلطة .

وتتخذ واشنطن في سعيها للقضاء على الثورة الساندينية الاجراءات الموجهة :

١) لدعم وزيادة فعالية قوى الثورة المضادة الداخلية .

٢) لتشكيل العصابات من بعض الضباط والجنود القدماء في «حرس سوموزا» والعناصر المعادية للثورة الأخرى («كونتراس») وتوزيعها قرب الحدود النيكاراغوانية .

٣) لتصعيد النزاعات الحدودية المسلحة .

٤) لتشكيل حلف عسكري من الانظمة الدكتاتورية في امريكا الوسطى .

٥) للإخلال باستقرار الوضع الاقتصادي .

٦) وللاعداد للتدخل المباشر . ويخصص دور رئيسي في الخطط العدوانية هذه «للحرب الايديولوجية» و «الحرب النفسية» .

ان العدوان يزداد شيئاً فشيئاً . وكان الطور الاول لحرب واشنطن «غير المعلنة» ضد نيكاراغوا هو توسيع صلاحيات «وكالة المخابرات المركزية» (سي. أي. إي.) للقيام بنشاطات سياسية «وشبه حربية» وتخصيص (١٩،٩) مليون دولار لإعداد أعداء الثورة ، من قبل ادارة الرئيس ريغن في كانون الاول عام ١٩٨١ .

وتم في فلوريدا وكاليفورنيا والهندوراس وغواتيمالا والسلفادور تأسيس «شبكة» من «معسكرات التدريب» ، حيث يجري تحت اشراف «المستشارين» الامريكيين تدريب حرس سوموزا السابقين . وفي اطار تصعيد الاستعدادات العسكرية ضد نيكاراغوا ازداد عدد أعداء الثورة الذين درّبتهم الولايات المتحدة الامريكية بشكل مطرد : فاذا كان عددهم عند بداية العام ١٩٨٢ ألفي مرتزق تقريباً ، فان عددهم في عام ١٩٨٣ زاد على (١٠) آلاف شخص . وكان يدربهم (٢٠٠) مستشار عسكري امريكي . وقام في الفترة حتى تشرين الثاني من العام نفسه بعمليات حربية ضد نيكاراغوا (١٥) ألف من أعداء الثورة الساندينية . وبموجب المعلومات الاولية لشهر نيسان عام ١٩٨٤ ،اصبح عددهم (١٨) ألفاً .

وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ ، تمّ تسجيل (٤٢٩) عملية اعتداء ضد نيكاراغوا قام بها اعداء الثورة وبضمنها (٦٠) حادث اختراق للمجال الجوي و (١٥) اعتداء على سفن القوات الحربية البحرية النيكاراغوانية . ويلقى مصرعهم يومياً في حرب الولايات المتحدة الامريكية ضد نيكاراغوا مواطنو الجمهورية . وقد فقدت الجمهورية نتيجة عمليات القتلة السوموزيين المدربين من قبل الامريكيين ، من عام ١٩٨٠ ولغاية عام ١٩٨٣ ، حوالي ألفين من مواطنيها .

وفي اواسط عام ١٩٨٣ قرر «البيت الابيض» ، نتيجة عدم احراز نجاحات من عمليات أعداء الساندينية الحدودية ، تغيير التكتيك ، حاشداً الجهود للاعمال التخريبية الواسعة النطاق ضد مرافق نيكاراغوا .

وأصبحت المحطات الكهربائية ومنشآت الموانئ ومراكز الاتصالات والمطارات والأحياء السكنية وخطوط نقل الطاقة الكهربائية والطرق وسفن صيد الاسماك ومزارع البن والقطن وعدد من القرى ، هدفاً لعمليات التخريب التي يجري تنسيقها من ضفاف بوتاماك . وهناك ايضا جرى التصديق على التخصيصات الهائلة للتجهيزات التكتيكية الحربية لأعداء الثورة ، وهي الطائرات الحديثة والزوارق السريعة الحركة ووسائل الاتصالات المتطورة ومحطات المراقبة بالرادار والمدافع الجبلية والميدانية المحسنة والهاونات والرشاشات وكذلك الطائرات العمودية المزوّدة بالمدافع . وان المرحلة الثانية «للحرب غير المعلنة» أكملت السابقة عضوياً ، باعتبارها جزءاً من تحقيق الخطط الطويلة الأمد لتنفيذ سياسة الارهاب الدولي عملياً ، من قبل واشنطن .

ان الثورة المضادة المدربة والمسلحة من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، تستخدم في الاشهر الاخيرة أساليب حربية جديدة في حربها ضد نيكاراغوا ، وهي تدل على زيادة الجهود الحربية الحثة بهدف الاطاحة بالحكومة الثورية الشعبية . ومنذ آذار ١٩٨٤ ابتدأت الولايات المتحدة الامريكية بواسطة مرتزقتها ، زرع الالغام عند سواحل أهم الموانئ النيكاراغوانية . وقدم «البيت الابيض» لأعداء الثورة ، عدا الزوارق ووحدات المدفعية والرشاشات المضادة للطائرات ، الألغام الشديدة الانفجار . وقد بوشر بالتسجيل في قائمة ضحايا «حرب الالغام» التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية في الايام الاولى من شهر آذار حينما اصطدمت سفينتا صيد اسماك بالالغام الامريكية في مياه ميناء البلوف النيكاراغواني الاطلسي . وحتى اواسط نيسان اصطدمت بمثل هذه الالغام على اقل تقدير (١٢) سفينة تحمل أعلام ستة بلدان بما فيها ناقلة النفط السوفييتية «لوغانسك» . وتتوارد الأنباء من نيكاراغوا بأنه تم العثور ، الآن ، على الغام في عدد من الطرق التي تربط الموانئ ، على الساحل الاطلسي بالمراكز السكانية القريبة من الحدود مع هندوراس .

واصبحت هندوراس موقع ارتكاز رئيسياً للعمليات العدوانية ضد نيكاراغوا . وقد زُوّد جيشها بعشرات الطائرات والهليكوبترات الحربية وينتظر في اقرب فترة توريد أضعاف من الطائرات . وتدخل ضمن «اعانات» البنتاغون بالمعدات المقدمة منذ فترة قريبة لنظام تيغوسيغالبي ،كتيبتان مدفعيتان من مدافع عيار (١٠٥) مليمترات . وتقوم الولايات المتحدة الامريكية بعد انتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا بتطوير جيش هندوراس بشكل سريع جداً : ان تنشيء تشكيلات عسكرية كبيرة ووحدات مظليين جديدة وتطور الاسطول الحربي وتجهز بالمعدات محطات «الرادار» التي يديرها الضباط والفنيون الامريكان .

لقد اقامت الولايات المتحدة الامريكية في هندوراس منذ انتصار الثورة الساندينية ، اي منذ عام ١٩٧٩ ، خمسة مطارات جديدة . وفي خطط البنتاغون تشييد تسعة من هذه المشاريع وكذلك نصب منظومة «رادار» بأسرع شكل ممكن .

وفي عام ١٩٨٣ استخدمت ادارة ريغن المناورات الامريكية الهندوراسية المشتركة لانشاء شبكة متشعبة من وحدات المعدات العسكرية على اراضي هندوراس . وابتدأت في نيسان ١٩٨٤ بأضخم مناورات للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة . وهذه المناورات تحت اسم «غرناديرو ـ ١» . وفي المرحلة الاولى من هذه المناورات يقوم (٨٠٠) شخص تقريباً بتشييد المطارات التي يفترض استخدامها في «العمليات ضد الثوار» المخطط لها كمرحلة ثانية . وستبدأ هذه المرحلة في ٢٣ ايار بمشاركة ألف جندي امريكي تقريباً .

ان زرع الالغام في الموانئ وتواجد خمسة آلاف من مشاة البحرية الامريكية في هندوراس ونقل عدد من القواعد في بنما الى هندوراس و ٢٨٠٠ جندي من مشاة البحرية أخرين الى هناك ومرابطة الاسطول الامريكي عند سواحل نيكاراغوا وقصف مشاريعها الاستراتيجية من الجو والبحر ـ كل هذا رفع العدوان المتسارع الى مستوى تكتيكي حربي جديد .

وان مرابطة حاملة الطائرات «امريكا» المجهزة بأحدث المعدات ومائة طائرة حربية تقريبا على متنها ، في مياه امريكا الوسطى ، اصبحت واحدا من اكثر المؤشرات تهديدا بالخطر لعدوان واسع النطاق يجري الاعداد له . وتقوم بمرافقة حاملة الطائرات ثلاث سفن حربية . وهناك ايضا ستتواجد السفينة الحاملة الصواريخ «استونسن» التي تنفذ منذ بضعة اشهر مهمات تجسسية ضد نيكاراغوا في خليج فونسيكا .

وفي ايار استمرت المناورات «اوشن فينتشر» التي ابتدأها البنتاغون في نيسان بمشاركة (٣٠) ألف جندي من الفرقة (٨٢) للمظليين وهي الفرقة نفسها التي «اشتهرت» في غرينادا ، والتشكيلة (٢٨) البرمائية . ولحق كل من الطراد «فرجينيا» والفرقاطة «ماخان» بحاملتي الطائرات «امريكا» و «كيندي» اللتان تقومان بدورياتها في مياه امريكا الوسطى . وجرت هذه المناورات في البحر الكاريبي وخليج المكسيك لاتقان عملية الانزال في جزيرة فييكيس قرب بويرتوريكو . وشاركت في المناورات ٢٥٠ طائرة حربية وضمنها قاذفات القنابل «ب ـ ٥٢» وعشرات السفن الحربية . ان علامات المرحلة الاخيرة الهائلة للعدوان واضحة ، وهي التدخل المباشر للقوات المسلحة الامريكية .

ان الأموال الطائلة التي اعتمدتها واشنطن للعمليات المعادية لنيكاراغوا ، أخذت تزداد في السنوات الاخيرة باستمرار . وهكذا ، اذا كانت المساعدات العسكرية لأنظمة المنطقة الموالية لامريكا والتي تشارك بهذا الشكل او ذاك ، في «الحرب غير المعلنة» التي تقوم بها واشنطن ضد نيكاراغوا ، تشكل عام ١٩٨٠ ما يعادل (٣٢،٦) مليون دولار ، فانها عام ١٩٨٢ وصلت الى (١٩٨،٥) مليون . ومجمل ما صرفته واشنطن من عام ١٩٨١ ولغاية عام ١٩٨٣ على عمليات التدخل في امريكا الوسطى بما في ذلك الحرب ضد نيكاراغوا يعادل مليارا ومائتين واربعين مليون دولار . وفي عام ١٩٨٣ شكلت تخصيصات «البيت الابيض» لهذه الحرب بالذات (٩٩) مليون دولار . وقد اعتمدت ادارة ريغن في الربع الاول من عام ١٩٨٤ (٢١) مليون دولار أخرى للعدوان ضد نيكاراغوا . وبهذه الأموال ، بموجب حسابات النيكاراغوانيين ، بالامكان تشييد (٥٢٧) منشأة للاطفال يستفيد منها (١٩٣) ألف طفل .

وكان حجم الاضرار التي لحقت بنيكاراغوا حتى عام ١٩٨٣ نتيجة العدوان الاقتصادي والعسكري من قبل الولايات المتحدة الامريكية يزيد على (٣٥٠١) مليون دولار .

وعدا ذلك ، شكّلت الخسائر نتيجة التوقف عن تسليفها (٣٦) مليون دولار ونتيجة إلغاء حصتها التصديرية من السكر (١٤) مليون دولار . وكما اشار دانييل اورتيغا ، منسق مجلس قيادة حكومة الانبعاث الوطني في نيكاراغوا ، فان الضرر الذي لحق باقتصاد نيكاراغوا نتيجة نشاطات أعداء الثورة وبدعم الولايات المتحدة الامريكية ، زاد على (٣٠) بالمائة من القيمة الاجمالية لتصدير الجمهورية . ويخصص (٢٥) بالمائة من ميزانية نيكاراغوا لصد هذه العمليات .

ان اعمال الولايات المتحدة الامريكية ضد نيكاراغوا ، هي تعبير واضح لسياسة الارهاب الدولي ، التي تمارسها واشنطن . ومن اجل إخفاء مثل هذه السياسة ، تحاول ادارة ريغن ، بكافة الاساليب ، التظاهر بمظهر «المدافع عن السلام» . غير ان كلام واشنطن عن السلام لا يعدو كونه تشدقا فارغا وستارا للعداء للسلام . وكما قال قسطنطين تشيرنينكو ، رئيس الدولة السوفييتية ، منذ فترة ، فان «من السذاجات عن استعداد الولايات المتحدة الامريكية للعمل من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي على أساس الاتزان وعدم استخدام القوة او التهديد بالقوة ، واضح جدا على مثال نيكاراغوا ، التي تقوم المخابرات الامريكية وعملاؤها بحرب غير معلنة ضدها . يمارسون سياسة العنف ويقتلون السكان الآمنين . وهل يفكرون في واشنطن ، بأن سياسة الارهاب الدولي التي ينتهجونها والتدخل في شؤون الدول ذات السيادة ، تقبلها الشعوب وكأنها «عمل من اجل السلام» . ان التفكير هكذا ـ خاطئ جداً» .

آخاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي» /

نهايــة التدهــور.. بـداية الصعـود

■ جرت في الفترة الأخيرة مجموعة من التطورات العربية تساهم كلّها، مجتمعة، على تغيير الوضع في العالم العربي في اتجاه تجميع الطاقات الوطنية العربية من ناحية وتوطيد التحالف مع الصديق الكبير والقوي والمخلص للعرب ـ الاتحاد السوفييتي.

ويمكن تحديد هذه التطورات، بايجاز، بما يلي :

● التوصّل الى اتفاق عدن ـ الجزائر واستمرارية عملية توحيد صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على أساس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخصوصا قرارات دورته السادسة عشرة وصيانة وتعميق النهج الوطني المعادي للامبريالية الذي تنتهجه م.ت.ف.

● تعاظُم الجهود العربية والعالمية الصديقة (السوفييتية والكوبية) لتحقيق المصالحة السورية ـ الفلسطينية ولإعادة بناء التحالف السوري ـ الفلسطيني ـ الوطني اللبناني، حجر الزاوية في التضامن العربي المعادي للاستعمار، في المرحلة الراهنة.

● جرى تحسُّن في العلاقات السورية ـ الاردنية والليبية الاردنية والمصرية ـ الليبية. وتتعاظم جهود الجامعة العربية لتنقيَة الأجواء العربية من مناخ التمزق الداخلي الذي لا يستفيد منه الا الاستعمار والاحتلال الاسرائيلي.

وجنباً الى جنب مع التطورات العربية الداخلية الايجابية يتعمق الوعي الواقعي في الدول العربية بضرورة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، الصديق المخلص والمبدئي للقضايا القومية العربية.

ومن ابرز العلامات في هذا الاتجاه :

● إعادة الرئيس مبارك للسفير المصري في موسكو جنباً الى جنب مع اعادة السفير السوفييتي للقاهرة بعد قطيعة دبلوماسية استمرت خمس سنوات نتيجة السياسة الخيانية الجنونية التي مارسها الرئيس السابق انور السادات.

● عقدت دولة الكويت اتفاقية عسكرية مع الاتحاد السوفييتي يمدُّ الاتحاد السوفييتي، بموجبها، دولة الكويت بالعتاد العسكري المتطور.

● زار موسكو، في بداية هذا الاسبوع، قائد الجيش الاردني زيد بن شاكر لعقد اتفاقية يزوّد الاتحاد السوفييتي، بموجبها، العتاد العسكري للجيش الاردني لزيادة القدرة الدفاعية للاردن.

وقد صرح مندوب الجامعة العربية في هيئة الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود، في الاسبوع الماضي، بأن هنالك «خيبة أمل» عميقة بين الدول العربية، بما فيها الدول «المعتدلة» (أي الميالة للغرب) من السياسة الامريكية التي تدعم إسرائيل دعماً غير محدود مادياً وعسكرياً وسياسياً، ضد الشعوب العربية. وقال مقصود «ان امريكا تدفع الثمن الان بتقارب اغلبية الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي».

ولقد كان لإعلان مبادرة الحكومة السوفييتية في الاسبوع الماضي لحل المشكلة الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط صدى عميق في العالم العربي. فقد رحّبت بهذه المبادرة : م.ت.ف وسوريا ولبنان والكويت ومصر والعراق والجزائر. كما رحبت بالمبادرة رسمياً، جامعة الدول العربية ممثلة بامينها العام السيد الشاذلي القليبي.

ويجب ان نلاحظ ان هذا القبول الواسع للمبادرة السوفييتية، عربياً يُرافقُهُ فَشَل ذريع للمخطط الامريكي في الشرق الاوسط، فَشَل أوهام «الحلول» الفردية تحت الوصاية الامريكية وفَشَل المغامرة العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

اننا نعتقد أن الفترة، منذ خيانة السادات بكل ما رافَقَها ونَتَجَ عنها، وحتى الان، كانت كافية (وزيادة !) لإقناع الشعوب العربية والعالم ان «الحلول» الامريكية الانفرادية لم تجلب للمنطقة السلام بل مَزّقت العالم العربي وزادت من عدوانية حكام اسرائيل وشهيتهم الجنونية لدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية.

وهناك أساس واضح الان للقول إن عملية التدهور تتوقف الان وتبدأ عملية تجميع الطاقات الوطنية العربية وتحالف الشعوب العربية، من جديد، مع اصدقائها الحقيقيين وانحسار الهجمة الاستعمارية الامريكية ـ الاسرائيلية. اللهم الا اذا جاء «الفَرَج» العربي مرة اخرى لينقذ حكام امريكا واسرائيل المعزولين عالمياً، الان !

ولعل هذا الوضع، بالذات، هو ما يُغري حكّام أمريكا واسرائيل بالقيام بمغامرة جديدة تستهدف قطع هذا التطور الايجابي وايقافه.



تشهد مصر، الأن، انبعاثا عاصفا لحب الشعب المصري لجمال عبد الناصر وتراثه الوطني الثوري واعتزازا عميقا، بين أوسع قطاعات الشعب، بانجازات ثورة ٢٣ يوليو التي فجرّها وقادها عبد الناصر.

ولكن، بالمقابل، هنالك امكانية واقعية لإفشال كل مشاريع العدوان الاستعماري وتعميق الانطلاقة الوطنية للشعوب العربية، لتصفية الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وتحقيق الحقوق القوية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها إقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل، وفي اطار السلام العادل والشامل والثابت في الشرق الأوسط.

وهنا نلاحظ أمراً عميق الدلالة : تَغَلْغُل الاستعمار الامريكي في العالم العربي كان مرتبطاً بتمزيق وحدة الشعوب العربية وعَرْبَدة اسرائيل ضد الشعوب العربية. وأما تجديد وتطوير الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فهما يرتبطان، كما نرى ذلك أمام عيوننا، الان، بعملية توحيد العالم العربي دفاعاً عن حقوقه الوطنية وللنضال ضد العدوان والتغلب على كل التحديات.

فهل يبقى بعد كل هذه التطورات بيننا نحن العرب، من يُرْطن دفاعاً عن الاستعمار الامريكي باسم «الواقعية» ؟! وهل يبقى، بعد هذا، من يهاجم الاتحاد السوفييتي ويفتري عليه باسم «القومية» ؟!

اننا نتفاءل خيراً، ازاء هذه التطورات الايجابية الهامة ـ الوحدة الوطنية الداخلية وتعميق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ في العالم العربي.

فهي تطورات في الاتجاه الصحيح لوضع حد لمأساة شعبنا العربي الفلسطيني والنهوض القومي الحقيقي للشعوب العربية.

ونعتقد أن هذا المناخ الجديد، بين الفلسطينيين والعرب عموماً، سوف يساعدنا هنا، على تصفية مزاج تفرقة الصفوف وشق وحدة جماهيرنا هذا المزاج الذي تغذى من واقع الردة والتراجعات، كما انه سوف يَعْزل ويخنق الأصوات النشاز التي تنفث سموم العداء للشيوعية، للاتحاد السوفييتي، ولنا نحن هنا ـ حزباً وجبهة.

إن الدوائر الرسمية الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة تتحدث في حقد وعداء عن التطورات الايجابية الجارية حالياً في العالم العربي. أفليس في هذا برهان إضافيّ أن التطورات العربية الجارية الآن هي تطورات ايجابية ؟!! □.

□ سالم جبران □

لسعــة الأفـعى النــازيّــة.. والتنــين الكهــاني الفــاشي!

● هل ما يجري على الحلبة السياسية ـ الفكرية الاسرائيلية من انفلات مارد الكهانيّة من عِقاله هو على النقيض تماما مما زرعته الصهيونية، فكرا وممارسة، وتعهدته بالرعاية ؟! ـ هذا هو السؤال الذي يحاول أن يجيب عليه، بمنهجية وجرأة، الكاتب بورام بيري في مقال بعنوان «التشريد ليس مرحلة نهائية»، نشرته صحيفة «دفار» يوم الجمعة الماضي (٣ آب الجاري).

يقرر بيري، بوضوح لا يقبل التأويل، ان كل الفكر المتوحش الذي يعتنقه كهانا ويعلنه بشكل تظاهري على رؤوس الأشهاد مماثل، بقضّه وقضيضه، للفكر المتوحش الذي «يقوله بصراحة الراب يسرائيل هِسْ والذي يهمس به، في أحاديث مغلقة، الراب موشيه ليفنغر والذي يفكر به رفائيل ايتان في سرّه».

ومن قبيل تبسيط الأمور ـ يؤكد بيري ـ القول إن الأفكار والممارسات المعادية للعرب لمجرد كونهم عربا هي وليد اللحظة الراهنة المتمثلة في نجاح كهانا بالوصول الى الكنيست. ذلك أن هذه الأفكار والممارسات مجتمعة تستمد خصوصيتها من الفكر الصهيوني، والغيبي منه بصفة خاصة، والذي كان مريدوه ممثلين في الكنيست العاشرة.

ونتيجة لغياب محافل سياسية ـ تربوية واسعة تناهض هذا الفكر فانه يأسر، على نطاق مذهل، قلوب الأجيال الشابة في «ارض اسرائيل الكبرى» !

يقول العرب : رُبّ صدفة خير من ألف ميعاد.. خير أم شرّ، ليس هذا هو المهم. إنما المهم أن هذه الصدفة تفتح أبوابا، لم تكن لتفتحها بعض المواعيد.

والصدفة هنا، بالنسبة لبيري، هي أن الراب الفاشي متير كهانا أصبح عضوا في الكنيست.

متسائلا عن دلالات هذا الوصول يؤكد بيري انه لم يكن من الأشخاص الذين فوجئوا بهذه «الصدفة». ذلك ان الكهانية، فكرا وممارسة، قائمة قبل هذا الوصول (وحتى قبل ان يظهر كهانا على الحلبة السياسية) على أعلى المستويات الرسمية. وهو يثبت ذلك، وقائعيا وعلميًا، في سياق مقاله الجريء. لا يكتفي بحدود المعلومات، على ما بها من إيحاء مكثف ودال على طبيعة الواقع الاسرائيلي الذي نعيشه، بل يقدمها كخدمة معرفية وفي الوقت ذاته كأحداث ومستجدات لا بدّ من إبداء الموقف إزاءها.

يقول بيري انه قبل عدة اسابيع قام معهد «داحف» للبحث العلمي بإجراء استفتاء حول مواقف الجماهير اليهودية إزاء ما أسموه «مشكلة الجماهير العربية فيما وراء الخط الأخضر» (المناطق المحتلة)، والنتائج التي تم التوصل اليها ينبغي، حسبما يؤكد، أن تثير الرعب لدى كل من تبقت في عروقه ذرة من المشاعر الإنسانية. وفيما يلي النتائج (الاجوبة بالنسبة المئوية) :

■ ينبغي طردهم الى الدول العربية ـ ١٥ بالمئة.

■ السماح لهم بالعيش هنا بدون حقوق، بما في ذلك حق الانتخاب ـ ٤٣٫٥ بالمئة.

■ يجب منحهم حقوقاً مدنية كاملة في دولة اسرائيل ـ ١٥٫٥ بالمئة.

■ يجب منحهم حق تقرير المصير ـ ٣٦ بالمئة.

إن هذه النتائج تعني، في رأي بيري، أن حوالي ٦٠ بالمئة من الجماهير اليهودية تنظر الى التشريد أو إلى انتهاج نظام «الابرتهايد» ضد العرب بوصفها الحل الأفضل لمشكلتهم.

بيد أن التشريد لا يشكل، بأية حال، المحطة النهائية في مخططات مهووسي عصابة كهانا («كاخ»). وفي سبيل إثبات ذلك يستشهد الكاتب بمقاطع من المحاضرة التي ألقاها البروفيسور أورييل طال، قبل اسبوعين من وفاته. وهي محاضرة عن بحث قام به حول عصابتي «كاخ» و«غوش ايمونيم» (وثمة من يقول ان النتائج التي توصل اليها كانت من عوامل إحباطه الذي أدى الى موته المأساوي).

قال البروفيسور طال إن موقف الصهيونية الغيبية إزاء العرب يقوم على ثلاثة مستويات تشكل في صلبها نظرية عنصرية مفضوحة. المستوى الأول ـ تقييد الحقوق (وهذا هو الموقف الأشد اعتدالا). المستوى الثاني ـ سلب الحقوق (أي التشريد). المستوى الثالث، وهنا ارتعش صوت المحاضر ـ الجينوسايد، بمعنى ابادة شعب بدم بارد وبشكل نموذجي. ولا يستمد المستوى الثاني (التشريد) مشروعيته من دوافع أمنية أو سياسية أو دمغرافية، وفق ما يؤكد طال، إنما من دوافع ميتافيزيقية غيبية تتلخص في حُكم القائل إن العرب هم من سلالة «العمالقة» (الذين حاربوا «بني اسرائيل» عندما هاموا على وجوههم في الصحراء). ولذا فانهم رجس من صنع الشيطان والحل الوحيد «الجديرون» به هو التشريد، كما أوصت «التوراة».

ويؤكد بيري أن مبادىء هذه المخططات الجهنمية مستحوذة على عقول غلاة الصهيونيين (حكام اسرائيل)، لكنهم يستنكفون عن المجاهرة بها لأن الظروف المواتية لتنفيذها لم تتهيأ بعد.



● متير كهانا يصافح، بكل حرارة، ارئيل شارون ـ «الشعبي» والرسمي! ●

ويشير إلى أن غلاة الفكر الصهيوني الغيبي أجازوا لأنفسهم أن يعتبروا العرب من سلالة «العمالقة». علما بأن اليهودية لا تزال تتبنى المقولة الذاهبة الى أن صعود سنحاريب إلى سدّة الحكم بلبل الكون وأضاع سلالة «العمالقة» بين الأجناس البشرية.

ومن هؤلاء الغلاة الراب يسرائيل هِسْ، الذي كتب في العام ١٩٨٠ مقالاً في نشرة «بات كول»، لسان حال منظمة الطلبة العامة في جامعة بار إيلان، قرر فيه أن العرب هم من سلالة «العمالقة»، الذين أمرت «التوراة» بابادتهم عن بكرة أبيهم. وبعد ذلك تساءل أحد الجنود في رسالة الى مجلة «نيف هدرشيا»، لسان حال زمرة بني عكيفا، بما معناه «ألا يستحق العرب جزاء العمالقة» ؟! ثم جاء أخر ليقرر، لا ليتساءل، في مجلة المستوطنين في الضفة الغربية ان العرب «هم عمالقة هذا العصر» !

إذن يبدو جليًا من حيثيات هذا المقال الجريء، أن نتائج انتخابات الكنيست الحادية عشرة، على ما نجم عنها من تعزز الاتجاه اليميني الفاشي، أوقعت الكاتب في رعب حقيقي حاول تجاوزه بسبر غور المجتمع، الذي يتحمل المسؤولية كاملة عن هذه النتائج المروعة.

لكأن بيري يقول لبعض أبناء شعبه ممن يعتنقون أفكار كهانا ضمنا، قلبا وقالبا، وسارعوا الى ابداء تحفظهم منه : إياكم وممارسة التحفظ فهذا ما لا طاقة لكم به. بل إنه يقول اكثر من ذلك : إن «القداسة» التي يعتبرها المسترشدون بالفكر الصهيوني «قداسة» هي رذائل. ومن العبث أن يطالب بالعفة من تمرغ، طول الوقت، بالرذيلة.

ومع ان بيري يبرز قرفه من هذا «التكتيك الشفاف» (التحفظ ليفنغر وأضرابه من أفعال كهانا) ويؤكد أن الهوة العميقة غير قائمة البتة بين كهانا وبين من يؤطرون أنفسهم في نطاق «اليمين الصهيوني المتعقل» إنما هي قائمة بين هذا اليمين كافة وبين المعسكر الآخر.

انه لم يخف استغرابه من تغلغل مثل هذه الأفكار السرطانية بين قطاعات واسعة من ابناء شعبه، الذي ذاق الأمرين تحت لسع سياط النازية.

ويحضرني هنا كاتب اسرائيلي آخر، هو عاموس عوز، عبر عن هذا الاستغراب في كتابه الوثائقي «هنا وهناك في ارض اسرائيل ـ خريف ١٩٨٣». وشبّه له خلال ذلك ان ما فعله هتلر بأبناء الطوائف اليهودية لم يكن مجرد ضربة ساحقة فحسب انما كان لسعة أفعى دسّت السم في بعض القلوب وبدأ الآن يفعل فعله في عقولهم. ولكن يبقى السؤال : كيف لم يود السّم بحياة الملسوع ؟!

روى الفيلسوف الألماني فردريك نيتشه (الذي اعتمد هتلر فلسفته أساساً لنظريته النازية الوحشية) أن «زرادشت» استسلم للكرى يوماً مستظلا شجرة تين. وكان الحرّ شديداً فستر وجهه بساعده. فأتت أفعى ولسعته في عنقه فصاح متألما وانتفض محدقا بها، فعرفت عينيه وتململت لتنصرف فقال لها زرادشت : «لا تذهبي قبل ان أقدم لك شكري لأنك نبهتني في الزمن المناسب لأقوم بسفر بعيد». فأجابت الأفعى وفي صوتها رنّة أسى : «بل سفرك قريب فزعافي قاتل». ابتسم زرادشت وقال : «وهل لزعاف الأفعى أن يقتل تنيناً ؟!».

لقد حاول البعض، وبيري ليس منهم، أن يتجاهل مخاطر هذا التنين بالزعم أنه شخصية ممسوسة، فأية إيجابية ترجى في مجنون ؟!

ولكن ماذا نجد لدى تحليلنا للمعلومات التي قدمها بيري ؟ ـ نجد كل شيء يثير القلق على مستقبل وجودنا. إنها تعبر عن ظاهرة ذات ايديولوجية انتقائية. وهذا عنصر مشترك لكل الحركات الفاشية. وهي، بالدرجة الاولى، ايديولوجية قومية جامحة. ومن تبسيط الأمور الاعتقاد بأن هذه الظاهرة مقصورة على كهانا فحسب !

● أنطوان شلحت ●

قداس وجناز الاربعين



آل بولس واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فدوى بولس ارملي

(ام فريد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/٨/١١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بلغاريا

تدعو جميع الرفاق الدارسين والذين سيدرسون في جمهورية بلغاريا الشعبية للاشتراك في اللقاء الرفاقي على شاطىء «الزيب» وذلك يوم الأحد ٨٤/٨/١٢ .

ملاحظة : التجمع في حيفا الساعة ٩,٠٠ صباحاً في محطة «ايجد» خط نهاريا . وفي الساعة العاشرة في محطة «ايجد» ـ نهاريا أو التوجه مباشرة الى الشاطىء .

وربّكم.. لن تَكُفُّوا !

● مرة اخرى وبالكلمات نفسها تقريبا خرجت «التضامن»، وهذه المرة بقلم محررها المسؤول الدكتور رشيد سليم، بمقال افتتاحي تحت عنوان «كفّوا بربكم !!» يدعو فيه الى «وقف حملات التشهير» التي يتهم فيها الجبهة والحزب الشيوعي و«الاتحاد» وكل من يمتّ اليها بصلة.

ويؤكد محرر «التضامن» في مقاله، هذه المرة، انه لا يكتب «عن جبن او خوف انما المصلحة الوطنية تقتضي أن نفعل ذلك». ويضيف ـ «انّ شعبنا ينتظر منا اليوم ان نمد يدنا لبعضنا البعض وان نعمل سويا لخدمته وخدمة قضيته. فكفّوا بربكم !! وقابلوا يدنا الممدودة لكم بأخرى مشابهة !!». («التضامن» العدد ٢٢ بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢ ـ الصفحة الاولى).

إزاء هذا الكلام الجميل، فعلا لم استطع أن أقاوم الإغراء. وقررت ان اقرأ ذلك العدد بكامله وقد تولد لدي شعور قوي من حب الاستطلاع. فانا اعرف «التضامن» قبل هذا العدد لا تكتب الا ضد الجبهة والحزب الشيوعي وجريدة «الاتحاد» ومحرريها وطبعا ضد العدوين الاكبرين اميل حبيبي وتوفيق زياد. واذا كانت تفعل هذا في ٩٠٪ من مقالاتها وأخبارها، في الماضي، عشية الانتخابات الاخيرة، تركت هذه العادة السيئة واصبحت تخصّص ١٠٠٪ من مقالاتها ضد الجبهة.

ولكن المحرر المسؤول بنفسه، يكتشف بأن «شعبنا ينتظر منا اليوم (فقط اليوم ؟!) ان نمد يدنا الى بعضنا البعض» و«ان نعمل سوية لخدمته وخدمة قضيته» و«قابلوا يدنا الممدودة لكم باخرى مشابهة..».

إذن فلنر هذه اليد الممدودة ماذا تحمل. وقرأنا.. فاقرأوا معنا :

●● «.. لقد فرض علينا هؤلاء المتغطرسون».. (وهذه الشتيمة وردت في مقال رشيد سليم نفسه الذي يدعونا فيه ان نكف عن التشهير).

●● «.. لا استطيع في هذه العُجالة جمع ما قرأته في «الاتحاد» وقاموسها الشتائمي من كلمات نابية وتجريحات شخصية واتهامات كاذبة وتزييفات للحقائق او قلبها وليس بامكاني تصوير حقد كتابها وأنانيتهم التي فاقت كل حد وتدنت بالاخلاق الى ادنى حد».. و«.. لقد وجدت فيها قاموسا من الشتائم والسباب والقدح والذم والردح والسوقية والكذب والافتراء والتزوير والتشهير».. (وهاتان الفقرتان فقط من مقال امتد على نصف الصفحة الثانية من «التضامن»، العدد نفسه، كتبه تحت عنوان «كلمات تتحدى» السيد نعيم مخول، رجل قائمة «الرابطة» حنا حداد سابقا.. وفيه لا يذكر بالطبع مثلا واحدا على الاتهامات التي يوجهها للاتحاد. وهذا بديهي لانه لن يجد مثل هذا المثل. اللهم الا اذا كان يعتبر حديثنا عن انتمائه السياسي السابق او عن جبن قادته امام ارنس وطعنهم في كفاح شعبنا واعتباره ارهابا وغير ذلك من المباذل.. اذا كان يعتبرها «سوقية» و«كذبا» و«تشهيرا» و«ردحا»..).

●● «اميل حبيبي وعقدة الشين بيت» ـ وهذا فقط عنوان مقال واحد ضد اميل حبيبي و«الاتحاد» من بين خمسة مقالات ضدها في العدد نفسه من «التضامن». ويصفون في هذا المقال تاريخ اميل حبيبي بـ«التاريخ الاسود».. مع ان اولياء امور محرري «التضامن»، على الاقل، يعرفون انه حين كان اميل حبيبي ورفاقه يوقفون بصدورهم شاحنات الترحيل كانوا هم جبناء ومتعاونين وكان امثالهم، سياسيا، يحاولون اغتيال اميل حبيبي رميا بالرصاص. واليوم يفترون عليه وعلى تاريخه اذ يعودون لكذبة جلب السلاح وينشرون «وثيقة» تثبت (!) أقوالهم هي عبارة عن قصاصة من «التضامن» نفسها التي نشرت قبل حوالي السنة.

●● ويعودون الى اميل حبيبي مرة اخرى في ذلك العدد نفسه ذي «اليد الممدودة» بنشرون مقالا ايضا على نصف صفحة وبقلم رشيد سليم نفسه صاحب اليد الممدودة وهذه المرة يزعم فيها ان اميل حبيبي «يعتب على شعبنا لانه منح ثقته للقائمة التقدمية للسلام وصوت لها ما يقارب الاربعين الفا». وقد تجاهل رشيد سليم، بشكل واضح ومقصود، ان المقال نشر صبيحة يوم الانتخابات وانه لا يمكن ان يكون قد كتب بعد الانتخابات خصوصا وان إشارة واضحة بذلك وردت في الجملة الثانية للمقال اذ قال ـ «يخرج هذا الزفير النفير من صدورنا مرة اخرى على وجه الانتخابات الحالية في اسرائيل». انتبه «على وجه الانتخابات». فكيف يصبح عتابا للذين صوتوا ؟! ان العتاب هو لأولئك الذين تجاهلوا تصريحاتكم المشينة امام ارنس وتجاهلوا انها برنامجكم السياسي الحقيقي. واولئك هم ثلة من اليمين الرجعي الاستسلامي المزيل الذي يحاول يائسا ان يحرف كل النضال الفلسطيني. وبالطبع لا يمكن ان تدخل «فلسطين الثورة»، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في هذا الإطار وهي التي كتبت مقالا شاملا بعنوان : «حين تلعثم محمد ميعاري» (٨٤/٧/١٧) فضحت فيه تصريحاته الاستسلامية أمام ارنس. وكذلك صحيفة «الشعب» التي بعكس جريدة «الفجر»، على الاقل، لم تتدخل في المعركة.

●● ولكن ذلك العدد من «التضامن»، الذي يطالبوننا فيه بالكف عن حملة التشهير، لا يكتفي بما ذكرنا. ويكفي ان نقتطف لكم بعض الجمل الاخرى : «.. تعنت صبياني» ايقصدون قيادة الجبهة لانها رفضت عقد اتفاق فائض اصوات مع قائمتهم موضحة انه لا يمكن عقد اتفاق كهذا مع قائمة كل هدفها هو ضرب الجبهة واسقاطها)، «واليوم يتعرض ابناء شعبنا لاساليب الحكم العسكري نفسها مع فارق واحد وهو ان الذي يقف اليوم وراء هذه الاساليب البغيضة هذه المرة المتغطرسون في الحزب الشيوعي» و«ترسل الجبهة افرادا مغسولي الدماغ» و«.. ابناء شعبنا يتعرضون هذه الايام لابشع اساليب الارهاب والاعتداء والاستفزاز والتخريب من جانب المتعصبين الجبهويين» و«المتحرفون المتغطرسون مثل اميل حبيبي وتوفيق زياد وتلامذتهم امثال سالم جبران وسميح غناذري ومحمد علي طه ونظير مجلي وغيرهم».. و«اصحاب مدرسة جبهتة» و«مهووسي الزعامة والقيادة الذين فرضوا الارهاب» والخ..

بعد كل هذه الشتائم البذيئة والتي تدل على مستوى «الارتفاع» الخلقي لاصحابها.. يأتي رشيد سليم مستغيثا كالحمامة البريئة «اوقفوا حملة التشهير» و«قابلوا يدنا الممدودة باخرى مشابهة» (اتريد هكذا فعلا.. ان نرد بمثل تلك اليد المشابهة) ثم ـ «كفّوا بربكم» !!

تماما كذلك اللص الذي يسرق ثم يصرخ «حرامي.. حرامي»..

ان النتيجة الوحيدة التي يخرج بها الانسان العاقل من هذا التلوّن المفضوح، وفي العدد الواحد نفسه من «التضامن»، هو انهم هم لن يكفّوا. واذا كان لأحد ان يصرخ ويقول شيئا فهو نحن.. لنقولها مرة وبصوت مدوي : وربكم لن تكفوا

فعلى ما يبدو ان القضية ليست متعلقة بكم ولذا فانكم وربكم لن تكفوا.

ان وثيقة كنيغ حين تكلمت عن «الحزب العربي» الذي يجب أن يقوم ويكون ظاهره وطنيا وباطنه مربوطا بحزب «العمل» وان تكون مهمته الحلول محل الحزب الشيوعي، الوثيقة نفسها تكلمت عن ضرورة «الطعن بقيادة الحزب وتشويه سمعتها». ولذلك فانكم وربكم لن تكفوا..

وان الذين من أول غزواتهم «الوطنية» (امام ارنس) كشفوا برنامجهم السياسي ضد «الارهاب» الفلسطيني ومع التجنيد الاجباري (اذا سن قانون بذلك) و«الحكومة الاسرائيلية هي ممثلة العرب في اسرائيل» و«مستعدون اعطاء المعلومات للشين بيت عن لقاءاتنا مع م.ت.ف» (وكل هذه اقتباسات، دقيقة عن بروتوكولات اللقاء مع ارنس).. ان اناسا كهؤلاء، حين يجدون من يكشف امرهم فانهم لن يكفوا..

إن من يضع لصحيفته محررا مكتبه هو في الوقت نفسه مكتب «الانباء» الحكومية (في الناصرة)، لطفي مشعور، ويشكره على «الجهود الناجحة التي بذلها في الحملة الدعائية للقائمة بما في ذلك اصدار وتحرير التضامن».. («الصنارة» ٨٤/٧/٢٧).. لن يبقى لديه القدرة على ان يكف.

فلماذا المواربة يا دكتور رشيد.

ان وجودكم وسياستكم وطريقكم و«تضامنكم» ودوركم في اللعبة.. كل هذه شهادات تقول انكم والله لن تكفوا..

ونحن نتحداكم ان تحاولوا، فعلا، مجرد محاولة ان تكفوا..

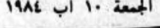
لكن.. وربكم لن تكفوا..

● نظير مجلي ●

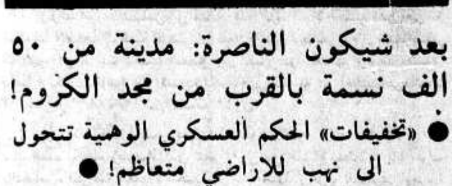


الصفحة ٨ الجمعة ١٠ اب ١٩٨٤





● فرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة في امسيتها الاولى، يوم ٨/١ ●



[redacted]

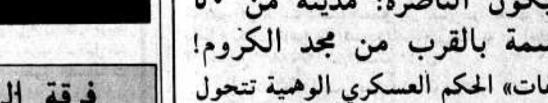
بعد شيكون الناصرة: مدينة من ٥٠ الف نسمة بالقرب من مجد الكروم!

● «تخفيفات» الحكم العسكري الوهمية تتحول الى نهب للاراضي متعاظم! ●

● تل ابيب - نشرت «معاريب» في ٥ الجاري، من مصادر مطلعة ان قرارات الحكومة الاخيرة بخصوص الحكم العسكري تشتمل على الاسراع باقامة مدينة جديدة بالقرب من مجد الكروم سيبلغ عدد سكانها ٥٠ الف نسمة، وان اقامة هذه المدينة هي جزء من مشروع تهويد الجليل.

نشرت «معاريب» هذا الخبر في مقال فسّرت فيه توصيات اللجنة الوزارية للحكم العسكري التي وافقت عليها الحكومة وجميع احزابها - مباي مبام احدوت هعبودا وتقدميين - والتي تؤكد عزم الحكومة المكشوف على الاسراع بتصفية الضفة الغربية للجليل. وبتنفيذ مشروع «التهويد» العنصري.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٨/١١)



فرقة الرقص الشعبي والحديث في الناصرة:

هدفنا الاساس تطوير الفولكلور وتقديمه في قالب جديد

□ احيت فرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة في الاول من أب الجاري امسيتها الفنية المستقلة الاولى منذ الاعلان عن تأسيسها رسميا قبل عامين.

ويشرف على ادارة وتصميم رقصات هذه الفرقة الزوجان معين ونهاد شمشوم اللذان بذلا جهداً كبيراً في سبيل تأسيس هذه الفرقة.

• كيف ومتى بدأ التفكير بانشاء هذه الفرقة وما هي الاهداف التي يسعى الزوجان شمشوم الى الوصول اليها من خلال دمج الرقص الشعبي الفلسطيني بالدبكة الشعبية اللبنانية والرقص الاوروبي الحديث؟

للاجابة على ذلك وعلى غيرها من الاسئلة اجرينا اللقاء التالي مع المربي معين شمشوم احد دعائم هذه الفرقة.

● متى تأسست فرقة الرقص الشعبي والحديث ومتى كان ظهوركم الاول؟

○ فكرة انشاء فرقة الرقص الشعبي والحديث راودتني وزوجتي نهاد منذ حوالي سبع سنوات. وذلك بعد ما رأيناه من الابداع والحب لهذا المجال من قبل طلاب المدرستين الاعدادية (أ) والاعدادية (ب) الذين كنا نقوم بتدريبهم.

وقد جاءت فكرة تشكيل هذه الفرقة محاولة منا لتجميع هذا الكادر الفني الذي خفنا عليه ان يضيع بعد التخرج. وتتكون فرقتنا اليوم من ٣٦ عضوا من بينهم ستة شبان صغار السن نعمل الان على اعدادهم ليواصلوا في المستقبل

● معين شمشوم ●

هذه المسيرة.

ظهورنا الاول كان في مخيمات العمل التطوعي في الناصرة حيث شاركنا في احياء امسيتي ست مخيمات من سبع المخيم الثامن الذي شاركنا فيه كفرقة بلدية. كذلك شاركنا في مناسبات عديدة في الرامة، عكا، وطمرة وحيفا.

● متى انضمت الفرقة الى المركز الثقافي البلدي؟

○ انضمامنا الى المركز الثقافي جاء قبل حوالي السنتين ويجب ان نذكر هنا ونصدق دور البلدية في المحافظة على هذه الفرقة بتخصيصها الميزانيات الكبيرة لها وبدعمها المعنوي الكبير للفرقة وحثنا على احياء هذه الامسية المستقلة.

● ماذا تضمنت الامسية؟

○ قدمنا ١٢ رقصة شعبية وحديثة بالاضافة الى مجموعة من الاغاني الشعبية التي قدمها الفنانون سمير الحافظ وريم بنا وهويدة تم ومنار زعبي بمشاركة العازف الياس قسيس ووضع الاستاذ منير جبران الحان ثلاث من الدبكات. ويجب ان نذكر الجهد الكبير الذي بذله المخرج المسرحي فؤاد عوض الذي صمم الديكور والاضاءة للامسية.

● الى ماذا تسعون من هذا العمل الفني المحافظ؟

○ نستطيع القول اننا نقوم بمحاولة لتطوير الفولكلور وتقديمه في قالب فني جديد.

● ما هي مشاريعكم المستقبلية؟

○ اود ان اشير الى ان النجاح الكبير الذي احرزته الامسية قد اعطانا دفعة معنوية كبيرة لمواصلة مشوارنا ونحن نعد الان لعرض هذه الامسية ثانية في الناصرة في نهاية الشهر الجاري ومن ثم سننطلق لعرضها في القرى والمدن العربية في البلاد.

واما مشروعنا الذي نفكر بتحقيقه جديا الان هو تحويل هذه الفرقة الهاوية الى فرقة محترفة. وقد قمنا بتشكيل لجنة اصدقاء للفرقة لتكون الاساس لاقامة فرقة رقص محترفة. وقد قامت هذه اللجنة بالتحضير للامسية وبجمع التبرعات وغيرها من المساعدات الفنية.

واما عملنا القادم فسيكون قصة راقصة تعبر عن واقعنا كعرب في اسرائيل. وقد اجرينا اتصالا مع عدد من الفنانين للمشاركة في وضع الحان واغاني هذا العمل.

● واخيرا هل تعطينا نبذة عن خلفيتكما انت ونهاد الفنية؟

○ نحن بالاساس درسنا فن الرقص الشعبي للشعوب في المعاهد الرياضية التي درسنا فيها. واما بالنسبة للرقص والدبكة الشعبية الفلسطينية فقد درسناها على ايدي والدي صاحب الخبرة الكبيرة في هذا المجال.

﴿ وليد ياسين ﴾

المهرجان العاشر للافلام التلفزيونية السوفييتية

في الاتحاد السوفييتي، البلاد المتعددة القوميات، تقرر تنظيم مهرجان الافلام التلفزيونية في مختلف الجمهوريات المتحدة. ونظم مهرجان ١٩٨٣ في الما - آتا. واتاح هذا المهرجان، العاشر، وضع حصيلة تطور عام عارم للافلام التلفزيونية السوفييتية خلال الاعوام العشرين المنصرمة.

فمن حيث عدد الافلام الفنية، يقتفي التلفزيون اثر السينما وينتج ١٠٠ فيلم في العام، ان افلاما جديدة تنتج، بناء على طلب التلفزيون، في اكبر الاستيوديوهات السينمائية في الاتحاد السوفييتي.

وقدم في مهرجان الما - آتا ١١٩ فيلما انتجت في العامين الاخيرين، افلام فنية، ووثائقية، وموسيقية، وافلام للاطفال.

وبالنسبة للافلام الفنية فان عددا كبيرا منها مستوحى من اعمال مؤلفين معروفين. وقد منحت الجائزة الكبرى للفيلم التلفزيوني الفني والمسلسل الملحمي المؤلف من ١٧ حلقة «النداء الازلي»، المقتبس من رواية «تعلم اناتولي ايفانوف». وقد اكتسب شعبية كبرى لدى الجمهور.

ويقدم فيلم «التحية من الجبهة» صورة ليريكية للجيل الذي تحمل عبء الحرب ضد الفاشية.

وتجدر الاشارة الى الانتاج المشترك السوفييتي البلغاري «نيقولو باغانيني»، والاقتباس الليتواني من رواية ايروين شو «غني وفقير»، في ارمينيا.

ونذكر بعض الافلام الموسيقية مثل الصيغة التلفزيونية («فوست» من تلحين غونو، و«اميرة السيرك» من تلحين غالمان. وقد سجل فيلم الباليه «انوتا» نجاحا باهرا. وهذا الفيلم مقتبس من قصة لتشيخوف.

وبرزت ايضاً بعض الافلام الوثائقية. ومن بينها فيلم «رجال خارقون». وفي الفيلم يحاول ثلاثة مدرسون ان يثبتوا ان مهنة التعليم ليست حكرا على النساء.

وهناك فيلم بارز آخر هو صورة متلفزة لماريا جيلفاكوفا، وهي قابلة عادية. انها صورة رسمها فلاديمير روتنبرغ في فيلم «كل بناتك».

لم ينشر الا الى افضل الافلام من بين التي عرضت في الما - آتا. لكن المستقبل سيفرض عليها مهمات جديدة، وسيكون مهرجان الما - آتا، على الاغلب، احدى نقاط الانطلاق نحو تحقيقها.

سوق لوس انجلوس السوداء

● على هامش دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجلوس، ظهرت تجارة مزدهرة في كل شيء، من تذاكر المباريات الى سيارات النقل، ومن الحراس الشخصيين، الى تاجير البيوت على الشاطئ.

ترك كثيرون من اهالي لوس انجلوس المدينة، وعرضوا منازلهم المقامة على الشاطئ. تذاكر شهود المباريات في السوق السوداء، حيث تباع التذكرة فئة ٣٠٠ دولار بمبلغ ٥٠٠ دولار!

خيول الشيخ المكتوم

● دفع الشيخ محمد بن راشد المكتوم، وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة ٤١ مليون دولار ثمنا لـ ٢٩ مهرا امريكية النسب في مزاد كنتاكي العالمي لبيع الخيول.

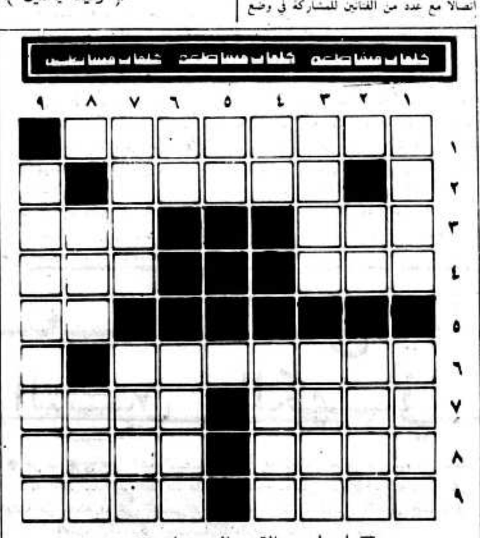
اغلى هذه المجموعة من الخيول ثمنه ٧ ملايين دولار. كان الشيخ محمد قد دفع في العام الماضي اكبر ثمن في المزاد لمهر عمره عام، وهو ١٠ ملايين دولار.

الشيخ محمد واخوته، يملكون ٣٥٠ حصانا، وضعوها في بريطانيا في عهدة ٢٥ مدربا.



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٤/٨/١)

كلمات متقاطعة



■ اعداد: هالة سالم جبران ■

الكلمات الافقية:

١) المدينة التي القى عليها الامريكان اول قنبلة ذرية
٢) جنان
٣) وجد - اقطار
٤) هدم - يوضع على الحصان
٥) حرف عطف
٦) دولة في امريكا اللاتينية
٧) العبودية - من الاشجار
٨) وجدا - احد اشهر السنة
٩) صاحب - يتعلم (معكوسة)

الكلمات العمودية:

١) مجرم نازي - دائرة الضوء حول القمر
٢) حرف للتأكيد - نجد
٣) رؤوف - الاسم الاول لممثل كوميدي
٤) حب - احترام
٥) ثلثا مشروب خفيف
٦) ثلثا بئر - قاعدة
٧) عكس نجس - مهد
٨) ناس - بين جبلين
٩) شاعر العرب الاكبر

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) وساه - الام
٢) سهم - هوس
٣) بلين - عروس
٤) رش - نبيل
٦) دكتور - من
٧) مر - اسرين
٨) حنا - وقور + و
٩) مسن الريم

الكلمات العمودية:

١) وسيم - محمد
٢) سهل - اكر + ي
٣) امير - اس
٤) سروا
٥) رسول
٦) امعن - بقر
٧) لو + ربا - روى
٨) اموق - مريم
٩) مسلون + نو




الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤